

٤٦. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٥٠٣ إلى ٩٢٣ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم بعد ثم اما بعد اللجنة التفصيلية التي اعتمد عليها المرجئة

في الاستدلال على اخراج العمل عن حقيقة الايمان - [00:00:00](#)

ما عندنا اشعرية تعتمد في بناء قولهم بان الايمان حقيقة ثابتة على ذلك الاصل المنطقي. الا انه ومع ذلك استدلووا بعدد من الادلة

احاسب ما اعتمد عليه يرجع الى نوعين من الادلة. الان سيتكلم على ادلة المرجاة - [00:00:30](#)

النقلية واللغوية في اخراج العمل عن مسمى الايمان. النوع الاول الدليل اللغوي. قالوا ان الايمان في اللغة والتصديق والشرع لم لم

ينقل لفظ الايمان عن معناه في اللغة. فالايامن في الشريعة اذا هو الايمان والتصديق. وعدده استدلالهم هذا - [00:00:50](#)

بان ذكروا ان لفظ الايمان جاء استعمال في الشريعة بمعنى التصديق. كما في قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا. هؤلاء اخوة يوسف قول

لابيهم المصدق لنا. لكن هذا الاستدلال غير صحيح. ويتبين ذلك بعدد من الامور. الاول. نعم. النور من لم ينكر الجمعة - [00:01:10](#)

يعني الان الشريعة جاءت بنقل بعض الالفاظ من المعنى اللغوي الى معنى الاصطلاحي. مسل ماذا؟ الصيام الصيام في اللغة الامسك

واصبح في الشريعة ماذا؟ الصيام عن اقواله عن افعال مخصوصة الطعام والشراب والجماع. فهذا نقل نقل من الحقيقة اللغوية

وللحقيقة ماذا؟ الشرايين. هم يدعون ان لفظ الايمان لم ينقل. ده الحقيقة - [00:01:30](#)

حقيقة شرعية. لكن هذا الاستدلال غير صحيح ويتبين ذلك بعدد من الامور. الاول انه لا يسلم لا نوافق يعني بتفسير الايمان في اللغة

بالتصديق وقد اعترض عدد من العلماء على هذا التفسير منهم شيخ الاسلام ابن تيمية كتاب الامام. واثاروا ضد اعتراضات عديدة

وبينوا ان تفسيره بالاقرار والطمأنينة اقوى - [00:01:50](#)

من اشهر من تبني من اعتقد يعني هذا القول ابن تيمية. وتبعه عليه عدد من العلماء والدارسين. ابن تيمية ذكر في كتاب الايمان ستة

اول يوم او سبعة اوجه ان الايمان في اللغة ليس هو التصديق. منها ماذا؟ اخذنا بعضها في الطحاوية وتذكرنا. منها مثلا ان -

[00:02:10](#)

التصديق عكسه ماذا؟ التكذيب والايامن عكس ماذا؟ الكفر فدل ادائه ليس مترادفين. لان ضد هذا غير ضد هذا. منها مثلا انك لا تقول

صدقته في الامور في الامور الا تقول امنت به في الامور الحسية. انما تقول امنت له في الامور ماذا؟ الغيبية. نعم - [00:02:30](#)

منها ان التلطيح يتعدى بنفسه صدقه. اما لمن يتعدى باللام او بالباء في رقي ان يتكرها. منها ان الايمان اصله مشتاق من الامن. الامن

اطمنن القلب ان الامن. اما التصديق ماذا ليس في هذا المعنى؟ فيقول الامام في ماذا؟ في معنى الامن. في معنى اطمننان القلب.

طيب طيب الامر الثاني على التسليم هو لم يذكر - [00:02:50](#)

التي ذكرها شيخ الاسلام اختصارا. لكن قال الامر الثاني على التسليم بان الايمان في اللغة والتصديق. سنسلم ان الايمان في اللغة

والتصديق. فالتصديق في اللغة وفي الشريعة ليس خاصا بالقلب. بل يشمل اعمال الجوارح. فهذه تسمى تصديقا. طيب ما الدليل على

هذا؟ مما يدل على ذلك حديث ابي هريرة - [00:03:10](#)

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا. ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر

وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى ذلك وتشتهي. والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه. ابن - [00:03:30](#)

فاطلق على اعمال الجوارح تصديقا. شيخنا ممكن مذاكرات نحن لماذا كنا زي لان الايمان يقولون من الامن والامن في اللغة معناه عكس الخوف. نعم. عكس الخوف فاقرب ما يفسر به الايمان ليس التصديق في اللغة. انما الاقرار ما الفرق بين التصديق والاقرار يعني؟ التصديق نسبة صحة الخبر الى المخبر. يعني انت اخبرتني بشيء - [00:03:50](#)

انت ياسين اخبارك بشيء. فانا صدقت لكن الاقرار يلزم منه ماذا؟ يلزم منه ماذا؟ العمل. العمل بهذا الخبر زميل العمل بهذا الخبر. الامر الثالث انه على التسليم بان بعد الايمان في اللغة هو التصديق. فان الشريعة لم تبقى تلك الالفاظ لم تبقى تلك الالفاظ - [00:04:20](#)

في اللغة ولن تنقلها وانما استعملتها مقيدة بقيود خاصة. فزادت فيها قيودا تصيرها حقيقة خاصة بهم فاضحت تلك القيود داخله في الحقيقة الشرعية. يعني لو سلمنا من المال في اللغة والتصديق. لكن هناك قيود اخرى في الشريعة جاءت مع الايمان وهي ماذا - [00:04:40](#)

القول والعمل. فهذه القيود اصبحت جزءا من حقيقة الايمان. فهتمت هذا هذه الطريقة؟ فاذا اردنا ان نحدد معناه في الشريعة فلا بد ان نعرف اطلاقات الشريعة وبيانات الشريعة وليس المعنى اللغوي. لان الشريعة عندما اطلقت الايمان ادخلت فيه العمل. فلا بد ان تعتبر هذا. ثم ان الشريعة - [00:05:00](#)

تهمل تلك القيود والضوابط وانما اوضحت حدودها غاية الايضاح. فالمعتمد في بيان حقيقة الايمان وغيرها من الحقائق بيان الشريعة لا مطلق معناها في اللون. يعني اذا اردت ان تعرف معنى لفظ ورد في الشريعة. لابد ان ترجع الى مدى الى بيان الشريعة. لا ترجع الى مطلق المعنى في - [00:05:20](#)

حينما يقصده فهتمت يعني؟ مسال اخر قال هذا ليس خاصا بالايمان فقط بل كل الالفاظ التعبدية الكبرى كالصلاة والزكاة والحج. لا ينفع ان المعنى الاول تقول الصلاة مثلا الدعاء الحج القصد. الصيام الامساك. التي استعملتها الشريعة في معناها الخاصة بها. فسرتها في اللغة هي الدعاء. ومع ذلك استعملتها - [00:05:40](#)

شريعة في الهيئة المخصصة المعروفة. فاي جواب يذكر المرجئة على معنى الصلاة والزكاة يصلح ان يكون جوابا على معنى الامام. يعني لو قلتم ان الشريعة لم تنقل لفظ الصلاة من المعنى اللغوي للمعنى الشرعي. يلزمكم ان تقولوا ان الانسان لو جلس يدعو كذا فقد صلى. وانتم لا تقولون بهذا. قلتم انها نقلته فكذلك قولوا في الايمان - [00:06:00](#)

ولا شك انه احد لا احد يقول ان معنى الصلاة في الشريعة هو الدعاء. فمن دعا فقد حقق الصلاة. ولا احد يقول ان الاركان العملية ليست داخله في حقيقة الصلاة الشرعية - [00:06:20](#)

بالاركان العملية وهي القيام والركوع والسجود داخلها في حقيقة الصلاة. الامر الرابع ان الاشجار تتناقضه في استدلال باللغة على حقيقة الايمان. فانهم حين جاءوا الى مسألة الاستثناء في الايمان وهذا امر مهم. شيخ الاسلام. حين جعل مسألة الاستثناء في الايمان لم يعتمدوا على الحقيقة اللغوية. لم يقولوا لا يجوز - [00:06:30](#)

لان الاستثناء في التصديق مثلا. انما اعتمدوا على ماذا؟ على معنى اخر شرع عندهم. امال المعنى الشرعي؟ قال وانما تعاملوا مع الايمان على انه حقيقة شرعية هذا التناقض يقول شيخ الاسلام. اكثر المتأخرين الذين نصلوا قول جهم المرجئة يعني. يقولون بالاستثناء في الايمان. ويقولون الايمان في الشرع - [00:06:50](#)

هو ما يوافي به العبد ربه وان كان في اللغة اعم من ذلك. ما معناه؟ ما معنى هذه الجملة؟ يوافي به العبد ربه لماذا قالوا بجواز الاستثناء في الامام؟ من قال من المرجئة بجواز الاستثناء في الامام؟ لماذا قالوا هذا؟ قالوا انت تستثني لانك لا تعلم عن اي شيء ستموت. توافي ان تموت - [00:07:10](#)

فانت تستثني للجهل بايه؟ بالعاقبة. تمام؟ طيب. اذا جعلوا الايمان في الشرع هو ما يوازي به العبد ربه الان هو جعله للايمان معنى شرعي. ما هو الايمان عندهم الان؟ في الشرع؟ تسمعوا الايمان؟ لا الشرع. في هذا في هذا الكلام. ما يوافي به العبد - [00:07:30](#)

يوافي يقابل. يموت عليه. الايمان. هو ما يوافي به العبد ربه. يعني الايمان في الشرع هو اخر يمت عليه الانسان. نعم. هو اخر شيء

يموت عليه الانسان. اذا جعلوا للايمان معنى شرعيا غير المعنى اللغوي. نعم. وهذا تناقض. تمام - [00:07:50](#)

هنا تناقضوا يعني انتم قلتكم الايمان في اللغة والشرع واحد التصديق. ثم لما جئتم لمسألة الاستثناء في الايمان ادعيتم ان له معنى شرعيا اخر وهو معنى سيكتب لك عليه. فهمت؟ هذا معنى قولي ماذا؟ فجعلوا في مسألة الاستثناء في في مسألة الاستثناء مسمى

الايمان ما ادعوا انه مسماه في الشرع - [00:08:10](#)

هو ماذا؟ ما يوافق عليه العبد ربه. وعدلوا عن اللغة وتركوا اللغة. فهلا فعلوا هذا في الاعمال؟ يعني لماذا في الاستثناء؟ ادخلتم الاعمال في الايمان وفي اصل الايمان لم تدخله الاعمال وقلت ان الايمان هو التصديق. شيخ لماذا تقول انا في الاستثناء ادخلني؟

لانهم قالوا لما سألتهم - [00:08:30](#)

تسأله لماذا تستثنون في الايمان؟ قالوا نستثني لان الايمان عندنا هو الذي يموت عليه الانسان. لو انه كان مؤمنا طوال حياته ثم كفر قبل ان قم بلحظة هو كافر. وحين يدخل العمل هنا. لا الان عندما لا يوافق عليه الانسان ربه ما يوافق عليه الانسان ربه. لابد ان يوافق

ربه ولا عمل - [00:08:50](#)

عمل قلب حتى. نعم. تمام؟ نعم. فالان انتناقضوا ادخلوا الاعمال في الايمان باعتبار الموافاة ولم يدخلوها باعتبار الاصل مرة اخرى خلاصة الامر الرابع ما هو؟ ادى الى شهادة تناقضوا كيف تناقضوا؟ عندما تسألهم بعض الايمان في الشرع يقول الايمان في الشرع

والتصديق. طب تقول له هل يجوز الاستثناء في الايمان؟ يقول - [00:09:10](#)

نعم يجوز الاستثناء. طب المال يجوز الاستثناء؟ ماذا يقولون؟ لا يعرف العبد. اه لا يعرف العبد العاقبة. اذا من عندكم؟ هو ما يموت عليه الانسان. يعني ما ممكنه؟ ما من اعمال اعمال الكفر فليس بايمان هذا. مم. ما يموت عليه الانسان فلذلك انا استثني اقول انا

مؤمن ان شاء الله. لماذا - [00:09:30](#)

مؤمن ان شاء الله لاني لا اعرف عن اي شيه ساموت. فالايان عندهم هو اخر شيه يموت عليه الانسان من المعتقد الصحيح. فهذا تناقض مادام موجب تناقض مرة اخرى انه في باب الاستثناء جعلوا للايمان معنى شرعي وفي الايمان على وجه العموم لم يجعلوا

له الا معنى التصديق فقط في اللغة - [00:09:50](#)

اذا ما هو النوع الاول من الادلة؟ ادلة ماذا؟ النوع الاول من الادلة. اللغوي. نعم. ادلة لغوية. النوع الثاني من الادلة ادلة لماذا؟ لايمان عنده معرفة له معرفتان عندهم الايمان عند المرجئة. اقسام. قلنا عند الجهمية كما قلنا في قبل ذلك المعرفة - [00:10:10](#)

وقلنا عند الاشاعرة التصديق. واختلفوا هل هناك فرق بين التصديق والمعرفة ام لا؟ نعم هل هناك فرق يطلق معرفة؟ اما هؤلاء المرجئة الذي يتكلم كالأشاعرة ومرجئة الفقهاء. التصديق. التصديق فقط بدون عمل. التصديق بدون عمل. نعم. شيخ هنا شيخ الاسلام

رحمه الله هو يعني - [00:10:30](#)

يجعله ها انهم كأنهم ادخلوا ولكن ممكن انهم ينفون يقول جيد ولكن الآن يكفي انك اختلفت في تعريف الايمان. قلت الايمان هو ما يموت عليه الانسان. وقبل ذلك كنت تقول ان الايمان هو التصديق. اللي هو سوري عندهم عندهم تعريفات. تعريفان. تعريف اللغة؟ ان

الايمان هو التصديق - [00:10:50](#)

وتناقضوا في مسألة استثناء فقالوا الايمان هو الموت ما يموت عليه الانسان. طب لماذا لم تقول الايمان هو التصديق ولم تقوله في مسألة الاستثناء؟ هو ما يموت عليه الانسان؟ لماذا قلت - [00:11:10](#)

هم يموت على انسان ولم تقله هو التصديق. ما يصدقه الانسان ان يموتنا. لا ده يموت عليه الانسان في اخر حياته. هكذا يقولون في كتبه. نعم. لم يقولوا التصديق. عرفوه - [00:11:20](#)

ما يموت عليه الانسان. وهذا ما يلزم ما لا يلزمنا. يلزم؟ هذا لازم القول ليس بقول ان يلتزمه صاحبه. لكن هذا اللازم يستخدمه في ماذا في اثبات تناقضهم انهم تناقضوا مرة قالوا الايمان والتصديق؟ لا. كتاريخك اصل. ومرة قال الايمان هو ما يموت عليه الانسان

وهذا تناقض انك - [00:11:30](#)

خالفت قولك ان الايمان هو التصديق فقط في اللغة. اما الادلة النقلية والنصوص الشرعية التي اعتمد عليها المرجئة في الاستدلاء على

قولهم بان اعمال الظاهرة لا تدخل في حقيقة الايمان فهي كثيرة متنوعة. سنقتصر في هذا الشرح على اهم تلك الادلة. الصنف الاول
النصوص التي فرقت - [00:11:50](#)

بين الايمان والعمل الصالح بواو العطف. فوجه الدلالة فيها؟ امر وعمل الصدقة. اه ما وجه الدلالة يعني؟ ان هذا غير العطف يقتضي
المغايرة. والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة فيها خالدون. وغيرها من الايات. قالوا العطف يقتضي التغيير ولكن هذا
الاستدلال غير صحيح - [00:12:10](#)

الامور التالية. الاول ان هذا الاستدلال المبني على مقدمة خاطئة. وهي ان العطف يقتضي التغيير بين حقائق المتعاطفين في كل لا
العطف يقتضي التغيير في بعض الاحوال ليس في كل الاحوال. نعم. وهذا غير صحيح. فقد يقع التعاطف بين تركيبين يدلان على
حقيقة واحدة. كما في قوله تعالى - [00:12:30](#)

واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون. مواقف الدلالة؟ كتاب الفرقان. كلام واحد. فالصحيح ان الفرقان هو الكتاب الذي
اعطاه الله فرق به بين الحق والباطل. فاستدلال المرجئة بالعطف. طب ولماذا ما غرض العطف هنا اذا كان واحدا؟ بل غرض من
العطف - [00:12:50](#)

اول الصفات لان الفرقان معناه الذي يفرق بين الحق والباطل. كتاب معناه انه مكتوب مجموع. فهمت؟ طيب فاستدلال المرجئة
بالعطف اذا قائم على مقدمة غير صحيحة. وان العطف يقتضي التغييرا والتباعد بين المتعاطفين في كل احوالهم. الامر الثاني على -
[00:13:10](#)

التسليم بانه يقتضي التواير بين الحقائق فاننا لا نسلم ولا يقتضي الانفصال بينها. فقد يعطف جزء الشيء عليه كما في قوله تعالى من
كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. فلا شك ان جبريل ليس من الملائكة - [00:13:30](#)
كلها ليس هو الملائكة كلها وانما هو جزء منها فعطفه على الملائكة لا يقتضي انه خارج عن حقيقته. فهمت؟ هذا يسمى عطف ماذا
وكذلك قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:13:50](#)

هو قوم للقائتين فالصلاة الوسطى ليست هي كل الصلوات. وانما هي جزء منها ومع ذلك فعطفه على الصلوات لا يعني انها خارجة عن
حقيقتها فكذلك الحال في عطف العمل على الايمان فالعمل ليس وكل الايمان وانما هو جزء منه. ومع ذلك فاطفو على الايمان لا يعني
انه خارج عن حقيقته. واضح الكلام - [00:14:10](#)

الامر الخائف ان استدلال المرجئة ذلك قائم على الخلط بين مقام البحث. في حقيقة الايمان نفسها وبين مقام البحث في استعمالات
لفظ الايمان. والتفريق بين المقامين لا يتحصل يعني لا لا تفهمه الا بجمع كل النصوص الواردة - [00:14:30](#)

سيدتي في شأن الايمان. فاننا اذا جمعناها نجد ان بعضها جاءت صريحة بان الايمان شامل للاعمال الظاهرة. كما في قوله تعالى انما
المؤمنون اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياتهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. ثم ذكر الذين يقيمون الصلاة بعمل
ظاهر. ومما رزقناهم ينفقون - [00:14:50](#)

كما في حديث وفد عبد القيس هو حديث صريح في الدلالة. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امركم باربع ونهاكم عن اربع
امركم بالايمان بالله ولتدرون ما الايمان بالله؟ قال - [00:15:10](#)

شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وتعطوا من المغنم الخمس. فانت ترى ان هذا النص فسر الايمان بالعمل الصالح
فالمنهج العلمي الصحيح ان نجمع كل الموارد التي ورد فيها لفظ الايمان. كل المواضع - [00:15:20](#)

تجد انها تارة تعطف العمل على الايمان. وتارة تدخل العمل في حقيقة الايمان. ويظهر بذلك المشكل المنهجي عند المرجئة. الاشكال
منهجي والنمخرط بين البحث في حقيقة الايمان وبين البحث في تحديد لفظ الايمان في موارده. ما الفرق بين الامرين؟ حقيقة
الايمان - [00:15:40](#)

الذي هو يشمل ثلاث اشياء. ماذا؟ قول وعمل واعتقاد. بحثي في تحديد لفظ الايمان في مواردها في المواضع التي ورد فيها. قد
يطلق الايمان احيانا على قول فقط فنقول القول ايمان. وقد يطلق على العمل فقط. وقد يطلق على التصديق فقط. فهمت؟ فكونه

ورد في بعض المواضع المقصود به العمل فقط - [00:16:00](#)

او لا تقف فقط ليس معنى هذا انها تكون للايمان. فهتم هذا؟ فنحن لا ننازع ان لفظ الايمان في عدد من موارد من مواضعه جاء معطوفا على العمل الظاهر ولكن هذا ليس هو محل بحثنا. وانما هو تحديد حقيقة الايمان. وان الاعمال داخلة فيه. والاعتماد على

مجرد العطف في الحقيقة. اعتماد على استعمال - [00:16:20](#)

الايمان وليس على البحث في حقيقة الايمان. كما قلنا منذ قليل ماذا؟ قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله جبريل وميكائيل. هل عندما

عطفنا جبريل على الملائكة معنى ذلك ان جبريل ليس - [00:16:40](#)

الحقيقة الملائكة ومن حقيقتهم ولكنهم هذا من العطف الخاص على اللعابة. من الادلة كذلك التي استدلت بها المرجئة النصوص التي فيها ان محل الايمان في القلب نفس الشيء نحن لا ننكر ان نام في القلب. لكن ننكر ان كل الايمان هو ايمان القلب. اولئك كتب في في

قلوبهم الايمان - [00:16:50](#)

وكما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولم يدخل الايمان في قلوبكم. قالوا فهذه الايات نصت على ان الايمان محله القلب. فالاعمال الظاهرة ليست داخلة في حقيقته. لانها ليست من اعمال القلوب. ولكن هذا الاستدلال غير صحيح.

لان البحث ليس في كون ما في القلب يسمى - [00:17:10](#)

وانما البحث في كون ما في غير القلب لا يسمى ايمانا. لابد ان تثبت ان غير ما في القلب لا يسمى ايمانا. فهتم لماذا عندما تقول محمد عالم؟ هل معنى ذلك ان غير محمد لا يسمى عالم؟ لابد ان تثبت ان غير محمد لا يسمى نفس الشيء عندما تقول - [00:17:30](#)

في القلب. هل معنى ذلك عندما في الجوارح ليس امام؟ هذا شيء اخر. هذا استبدال بغير محل النزاع. طيب. فنحن لا ننازع ما في القلب يعد داخلا في حقيقة الايمان. وهذا القدر محل اتفاق بين اهل السنة والمرجا. وانما البحث في ان ما في الجوارح هل يسمى

ايمانا ام لا؟ فاذا جاءت - [00:17:50](#)

لصوص لصوص ودلت على ان ما في القلب يسمى ايمانا ليس معناه ان ما عداه ليس ايمانا. ليس معناه ان ما عدا ما في القلب من الجوارح مثلا واللسان ليس امام - [00:18:10](#)

في غاية ما في النصوص التي استدلتوا بها ان ما في القلب يسمى ايمانا. ونحن لا ننكر ذلك ولكن ثمة نصوص اخرى. ثمة نصوص اخرى تدل على ان ما في الجوارح - [00:18:20](#)

يسمى ايمانا ايضا كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني من هو ماذا؟ الصلاة الى بيت المقدس. فالمراد بالايمان هنا الصلاة بيت المقدس. فالجمع بين النصوص يقتضي ان ما في الجوارح يسمى ايمانا. وما في القلب يسمى ايمانا. الصنف الثالث

النصوص التي - [00:18:30](#)

دلت على شرطية الايمان في صحة العمل. ما هوش الدلالة هذا. قال ومن الصالحات ومؤمن ذكر او انثى ومؤمن اولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. العجيب ان لم يستدلوا بهذا ويقولون الشرط خارج عن حقيقة المشروط. يعني اذا كان الايمان - [00:18:50](#)

شرط في صحة العمل. الايمان شرط والشرط خارج عن حقيقة الشيء. كما تقول مثل الوضوء شرط. يعني للصلاة. والوضوء ليس من الصلاة. فهتم هذا قال قالوا الشرط خارج عن حقيقة المشروط. فالله اشترط الايمان في العمل الظاهر فهذا يدل على انه ليس داخلا

في حقيقة الايمان. ولكن هذا الاستدلاء - [00:19:10](#)

خطأ لانه قائم على الخلط بين البحث في حقيقة الايمان وبين البحث في تحديد اطلاقات لفظ الايمان في بعض المواضع في بعض الموارد يعني في بعض المواضع ننكر ان النصوص دلت على ان التصديق والتسليم والاذعان شرط في قبول كل الاعمال الظاهرة

والباطنة. ولكن ذلك لا يعني ان حقيقة الايمان - [00:19:30](#)

نفسها لا تدخل في الاعمال. فهتم؟ ليس معنى ان الايمان شرط للاعمال. ليس معنى هذا ان الاعمال ليست داخلة في الايمان. طيب فالحب والخوف والرجاء وغيره من المعاني القلبية لابد فيها من الايمان. وانتم تقولون هي من الايمان. والتصديق والاذعان والتسليم

وغيره من المعاني الدالة على الخضوع والتصديق - [00:19:50](#)

الاجباري ولكن ذلك لا يعني ان تلك المعاني خارجة عن حقيقة الايمان عن حقيقة الايمان العامة في الشريعة فكذلك الحال في الاعمال الظاهرة. يعني كما انكم تقولون ان اعمال القلوب داخلة في الايمان عند بعض المرجان. فيزدادوا ما تقولوا بدخول الاعمال الظاهرة في الايمان. ثمان ظاهر - [00:20:10](#)

بخصوص ان العمل الصالح شرط في الايمان. يعني عندنا الايمان شرط في العمل الصالح. والعمل الصالح شرط في الايمان. قال تعالى ومن يأتي مؤمن قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. ذكر ابو طالب المكي ان الله تعالى اشترط الايمان لقبول الاعمال الصالحة. واشترط الاعمال الصالحة لقبول - [00:20:30](#)

كل واحد نشرته للاخر. فلا بد من الامرين جميعا العمل الصالح والايمان. فلماذا يعتمد على احدهما دون الاخر؟ لماذا تقولون الايمان شرط في العمل ان هو خارج عن العمل. ولماذا لا تقولون العمل شرط في الايمان؟ فتدخلونه في الايمان. طيب الصنف الرابع من ادلته؟ قال والوصول الى هذه النتيجة انما - [00:20:50](#)

بجمع النصوص الشرعية كلها التي جاءت في شأن الايمان. الصنف الرابع النصوص التي اثبتت الايمان قبل فعل الطاعات. هذا من ادلة المرجنة كذلك. ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. الله سماهم مؤمنين قبله ان يصوموا. كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:21:10](#)

فانهم مؤمنون قبل ان يعملوا. هذا معنى الدليل. هم. وكان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. فسامهم مؤمنين قبل ان يتوضأوا. قالوا ان الله - [00:21:30](#)

اثبت الايمان للمؤمنين قبل ان يقوم بالطاعات. فدل على ان الطاعات ليست داخلة في مسمى الايمان. مفهوم هذا لكن هذا الاستدلال غير صحيح. ويدل على عدم صحته امورا. الاول ان المخاطبة بالايمان لا تعني ان العبد - [00:21:40](#)

ليس داخلا في مسمى الايمان. انت تقول مثلا يا ايها المجاهدون استعدوا للقتال. هل معنى ذلك انهم ليسوا مجاهدين؟ هم مجاهدون. وهذا النداء لا يعني ان الاستعداد القتال ليس داخلا في الجهاد. هل يعني هذا ان الاستهداف القتال ليس دخل ودخل. الامر الثاني ان يقال ان المخاطبة بفعل العمل قبل تشريعه - [00:22:00](#)

ليس دليلا على ان العمل ليس داخلا في الايمان. فالله تعالى خاطب المؤمنين بالصيام قبل تشريعه فلا شك ان الصيام قبل تشريعه ليس داخلا في حقيقة الايمان. وكذلك الوضوء وغيرها من الاعمال. اذا ما هو الامر الثاني؟ ان قول تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. الصيام ليس من الايمان. لانه لم يكن قد كتب - [00:22:20](#)

قبل ذلك. فهمت؟ متى اصبحنا الايمان؟ بعد ما فرض. طيب. الامر الثالث ان بعض النصوص الشرعية اثبتت الايمان قبل الامر بالايمان. كما في قول تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله يعني اثبتت الايمان قبل ان يأمرهم بالايمان. ولكتاب الذي نزل على الرسول والكتاب الذي انزل من قبل - [00:22:40](#)

وبناء على استبدال المرجئة بتلك الايات يصح ان يقال ان الايمان غير الايمان. لماذا؟ لانه امرهم بالايمان قبل ان قبل ان يؤمنوا. او خاطبهم بالايمان قبل ان يمرن بالايمان. شيخنا آآ امن يعني جده في اعماله. امنوا يعني اثبتوا - [00:23:00](#)

وعلى الايمان وازدادوا فيه. الصنف الخامس من النصوص التي اثبتت الايمان لمن لم يعمل كما في حديث الجارية. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اين الله قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة مع ان الجارية لم يحصل منها الا الاقرار اللساني. لم تعمل بالجوارح. هكذا يقولون. ومن ذلك قول النبي - [00:23:20](#)

صلى الله عليه وسلم في مخاطبته لعمه يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. ولم يطلب النبي عليه الصلاة والسلام منه الا الاقرار اللساني - [00:23:40](#)

دل ذلك ان الاعمال ليست ركنا في الايمان. كيف تجيب عن حديث ابي طالب هذا؟ عايز اخلص في اخر حياته. نعم لم يتمكن من العمل. كلامه ليس في من لم يتمكن من العمل. كمان كلامنا في من - [00:23:50](#)

تمكن من العمل ولم يعمل. ولكن هذا الاستدلال غير صحيح. اما حديث الجارية اعتقها فانها مؤمنة فلانه ليس في مقام بيان حقيقة

الايمان. النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان - 00:24:00

اختبار في الايمان. اراد فقط ان يعرف هل تعرف ربه ام لا؟ وانما هو في مقام التثبت من ايمان شخص مجهول الحال. والتثبت من

ايمان مجهول الحال لا ومسالك اي طرق - 00:24:10

والاعتماد على مسلك منها لا يعني انه وحده الذي يبين حقيقة الايمان. معنى الاعتماد على مسلك منها يعني الاعتماد على طريق واحد

ليس معنى هذا انه هو بين حقيقة الايمان كلها. نعم. واما حديث ابي طالب فلانه متعلق بالامر الذي يدخل - 00:24:20

الانسان في الاسلام وما يدخل به الكافر الى الاسلام اوسع في الاثبات مما يبين حقيقة الايمان فالشريعة لا تطالب الكافر الاصيلي الا

بإظهار ما يدل على التسليم والقرار والقبول. ما معنى هذا؟ يعني يا مطالب النبي عليه الصلاة والسلام اراد منه ان - 00:24:40
والمسلم الكافر عندما يدعو الى الاسلام ماذا نفعل؟ نقول له انطق بالشهادتين. هذا يكفيه في البداية. ثم بعد ذلك يمر بالاعمال. فلا شك
ان المعين نعم. فقط اه وتثبت ايمان مجهول يحل له مسالك متعددة. معرفة ايمان مجهول الحال له طرق متعددة. منها مثلا ان تراه

يصلي. منها ان تسأله سؤالاً - 00:25:00

خاص بالمسلمين وشعائر الاسلام. فهمت؟ قلت له متعدد ليس فقط. طيب. فلا شك ان المعين يدخل في الاسلام والايمان بمجرد يا
ليالي الاقرار بذلك. يعني لو نطق بشهادتين اول ما نطق بالشهادتين ماذا؟ ها؟ صح صح اسلامه. ولكن البحث ليس في هذه الحالة انما

البحث في - 00:25:30

لا يعقبها فيما يكون بعد النطق. هل لابد من العمل ام لا؟ هل يكفيه مجرد ذلك الاقرار ام لا؟ هل يكفيه مجرد النطق ام لا؟ ام لا لابد ان

يأتي بحقيقة الايمان المركبة وهي القول والاعتقاد والعمل. فهتم هذا؟ الصنف الثالث من النصوص التي اثبتت النجاة لمن لم يعمل

عملا صالحا - 00:25:50

وبذلك قول صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون

ولم يبق الا ارحم الراحمين في قبض قبضة من النار فيخرج منها قوما - 00:26:10

لم يعملوا خيرا قط. ما هوش الدلالة. اذا هي هذا دليل يقولون هذا الدليل ان العمل ليس من الايمان. فكيف واجبها للسنة؟ هناك
جوابات سيجيب بهم الآن. قال والاعتماد على هذا الحديث غير صحيح. احاديث صحيح ولكن الاعتماد عليه غير صحيح. لانه ليس

المقصود به نفي فعل كل - 00:26:30

في الاعمال الصالحة عنهم. وانما نفي اكثرها. هم. والخبار انهم كانوا مفرطين في التمسك بالعبادات. وهذا معروف في لغة العرب كما

قال ابن خزيمة. وقال ابو عبيد القاسم معروف لغة العالم ان تقول ماذا؟ فلان لم يعمل خيرا قط يعني لم يعمل خيرا كثيرا انما عمل

قليلًا. فتنفي الكل وتقصد ماذا؟ نفي الاكثر - 00:26:50

مفهوم هذا؟ مم. مما يدل على ذلك الروايات التي جاءت في وصف من يخرج من النار فقد ذكرت ان النار تحرق منهم اجساده الا

مواقع السجود. اذا كان وبذلك رواية عند مسلم ان قاما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة -

00:27:10

قرأت الوجوه هي ادارات الوجوه. دائرة الوجه يعني. وفي رواية اخرى ان الملائكة في مسلم ايضا تعرفهم بماذا؟ باثار السجود. هذا

الجواب الاول اذا ما هو الجواب الاول عندنا في احاديث ذكر ان الملائكة تعرفهم باثار السجود وان النار لا تحرق وجوههم. الجواب

الثاني ونفي الشيء هذا هو الجواب - 00:27:30

نفي الشيء لانتفاء اكثره اسلوب معروف في لغة العرب. فانه يقال للرجل فرط في اتقان عمله انت لم تفعل شيئا. يعني انت لو البيت

طلبت من الوقت ان تعد الطعام وجدتها فعلت السلطة فقط. تقول انت لم تفعل شيئا. وفعلا شيئا قليلا. صحيح؟ ولا في شيء الانتفاع

اكتره اسلوب - 00:27:50

غرفة في الوطن العربي. فانه يقال لرجل فرط في اتقان عمله انه لم يفعل شيئا. ولا يراد بذلك انه لم يقيم باي شيء. وانما يقصد انه لم

به على وجه الواجب. على وجه الواجب. يعني هل طريقته الواجبة؟ وفي اشارة لهذا المعنى ان خزيمة تكلم في هذا ابو عبيدة ايضا

في كتابه - 00:28:10

قال ابن خزيمة هذا نصر ابن خزيمة ما هم؟ نادي الشبهة مشهورة. حتى الشيخ الالباني نفسه وقع فيها. الشيخ الالباني استدل بهذا الحديث على ماذا؟ لم يعملوا خيرا قط عدم تكفيف تارك الصلاة. قال هذه اللفظة لم يعملوا خيرا قط من الجنس الذي يقول العرب بنفي الاسم عن الشيء ينفي - 00:28:30

فالاسم عن الشيء لنقصه عن الكمال والتمام. انما اللي ينفي الاسم عن الشيء. تقول لم يعمل. لنقصي عن الكمال تمام. فمعنى هذه اللفظة على هذا الاصل لم يعملوا خيرا قط على التمام والكمال. لا على ما اوجب عليه وامر به. يعني انفعلوا ولكن ليس على - 00:28:50

هذا نص واضح جدا لابن خزيمة. ويدل على ان نفي الشيخ هذا لا يسبب مشكلة هذا. ما هي المشكلة الاصل واجب. نعم. تنفي الاصل. الوادي الم نقل ان الحقيقة الشرعية لا تنفي لنفي مستحب فيها - 00:29:10
انما تلفى لاجل الاصل او الكمال الواجب؟ هذا يعرض القاعدة التي ذكرناها كثيرا قبل ذلك. ولكن نكون في الايمان بالاعمال في العصر من في الاصل الواجب اذا ترك العمل كله ولكن هذا لم يترك العمل كله لان هذا ناجي. هذا نجا. في الحديث. هذا لم يعمل خيرا قط. نعم. معنى ذلك انهم - 00:29:30

تركوا الاصل الايمان ام تركوا الكمال الواجب؟ الكمال الواجب. الكمال الواجب. ولكن ليس كمال المستحب. الكمال المفصل بالروايات الاخرى. ما هو الكمال هنا كمال الواجب فهمت؟ نعم. كان لا معذب لو كانوا تاركين للكمال المستحب ما عذبوا. كونهم عذبوا معنى ذلك انهم تركوا ماذا؟ اما تركوا الاصل كله سيكونون خالدين - 00:29:50
هؤلاء ليسوا خالدين. اذا لم يتركوا الاصل. ولم يتركوا الكمال المستحب لانهم لو تركوا كمال المستحب فقط لم يعذبوا اصلا. فلم يبق الا ماذا؟ الا كونهم تركوا الكمال للوجه تمام؟ طيب ويدل ايضا دليل اخر على ان نفي الشيء لانتفاء اكثره نعم يجوز ان تنفي الشيء - 00:30:10

اكثره. قوله صلى الله عليه وسلم في قصة الرجل الذي قتل مائة نفس. ثم خرج تائبا من قريته. قالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط الملكة قالت هذا مع انه عمل خيرا عظيما ما هو؟ تاب وهاجر. تاب وهجر. ولك دليل اخر. مثل هذا - 00:30:30
ده الاخر في في الصحيحين ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يؤتى يوم القيامة برجل لم يعمل خيرا قط. الا انه كان سيداين الناس يقرض الناس. فيقول لغلمانه لخدم العبيد انظروا الموسر وتجاوزوا عن - 00:30:50
هذا عمل ام ليس بعمل؟ عمل والنبي سماه ماذا؟ لم يعمل خيرا قط. يعني لم يعمل الى هذا العمل. ترك اعمال كثيرة ولكن هذا صدقة. هذه من اهم الادلة النقلية التي يعتمد عليها المرجئ وعرفت الجواب عنها. في تأسيس قوله بان العمل الظاهر خارج عن حقيقة الايمان - 00:31:10

بقيت ادلة اخرى واوجه اخرى في مناقشة ما ذكر من الادلة مبثوثة في الكتب المفردة في هذا الباب. اوسع كتاب كتاب الايمان عند السلف للشيخ خضير ورد علي. تنبيه صرح بعض المرجاء بان الايمان قول وعمل واعتقاد. ولكنه يجعل هذه التركيبة ليست راجعة - 00:31:30

الى حقيقة الايمان. وانما الى اثار الايمان. وهذا الاثر عنده ماذا؟ ليس لازما. قد يتخلف. وفي ذلك يقول الباقلاني واشعري. اسألي من لا اثار الايمان يعني لماذا؟ امر خارج عن الايمان ليس هو نفس الايمان. خارج عنه ليس لازما له. قال اعلم اننا لا ننكر ان نطق القول بان الايمان - 00:31:50

كان الباقلمي اشعري. اعلم اننا لا ننكر ان نطلق القول بان الايمان عقد بالقلب اقران باللسان وعمل بالجوارح على ما جاء به الاخر. على ما جاء الكلام عن السلف. لانه صلى الله عليه - 00:32:10

انما اراد بذلك ان يخبرنا عن حقيقة الايمان. هذا اصلا ليس حديث. الايمان قول باللسان وعمل ليس بحديث هذا. انما كلام السلف. كان الباقيين يظن ان هذا حديث لانه صلى الله عليه وسلم انما اراد بذلك ان يخبرنا عن حقيقة الايمان التي تنفع في الدنيا والاخرة.

لان من اقر بلسانه وصدق بقلبه وعمل باركانه حكمناه له بالايمان - [00:32:20](#)

في الدنيا من غير توقف ولا شرط. فانت ترى انه قال ان هذه الامور ليست هي الممثلة لحقيقة الايمان. وانما لانها المناصب العلة الذي نحكم به على الآخرين. فتصريحه اذا ليس موافقة لاهل السنة والجماعة الا في اللفظ فقط. لان الباقيين لم يقول ماذا - [00:32:40](#)
لابد من هذه الثلاثة لنحكم عليه بالايمان في الدنيا. اما الاشعار كما قدمنا مذهبهم يقولون حقيقة مذهب الاشاعرة متأخرين مذهب الايمان من يذكر؟ ان النطق من يذكر الاجراح كم في الدنيا؟ الاشجار قالوا هذا هذا من اعظم الضلالات. يعني يقول النطق -

[00:33:00](#)

وكان مصدقا ممكن يدخل الجنة حتى ان قلت له انطق بالشيلتان قال لا ننطق. فهمت؟ فيجعلون النطق والعمل شرط لاجراء الاحكام الدنيا ليس بحقيقة الايمان في الآخرة. فهمت؟ في الآخرة ممكن تدخل الجنة ولم يعمل هو لم ينطق. الاصل الثالث من الاصول التي قام عليها مذهب المرجئة في حقيقة الايمان - [00:33:20](#)

ان العلاقة بين الظاهر والباطن في الايمان علاقة اعلامية ارشادية. معنى اعلامية ارشادية؟ نحن نقول اهل السنة يقولون ماذا؟ الكفر في ها؟ دليل على كفر في الباطل. والكفر في الظاهر هو كفر. هم يقولون ماذا؟ الظاهر عندنا ماذا؟ علامة على - [00:33:40](#)

كفر الباطن لكن الظاهر نفسه ليس كفرا. يعني الذي يرجو لصنم. الذي يسجد للسنم عند المرجئة. السجود نفسه ليس كفر. انما هو علامة على ماذا على كفر القلب. اما عندنا نحن نقول ماذا؟ كلاهما كفر. الظاهر كفر والباطل كفر. معنى هذا الاصل ان هناك ترابطا بين الظاهر والباطن عند المرجئة. ولكنه - [00:34:00](#)

الطلبة الاعلامي فقط. قلنا ما معنى اعلامي؟ يعلمك يخبرك. نعم. اي ان الظاهر يعلمنا بما في الباطن. واثر من اثاره وليس لازما من لوازمه ما معنى اثاره ليس لازم؟ يعني قد يتخلف. قد يتخلف هذا الاثر. يعني ممكن يكون ايمان قلبه؟ نعم. فيه ايمان - [00:34:20](#)
ويظهر على جوارح بعض الكفر. لان ما في الجوارح نفسه ليس كفرا. لانهم لما حصروا الايمان في التصديق. حصل الكفر في ماذا للتجديد يعني عكس التصديق التجديد كما ان لمن تصديق فقط في الكفر التجديد فقط. طيب فالفرق بين المرجئة واهل السنة في هذا الاصل ليس في اصل الطبيعة - [00:34:40](#)

ضابط. وانما في منشأه وسببه. وبناء عليه فانتفاء العمل الظاهر لا يلزم منه انتفاء الايمان في القلب عند المرجان. بخلاف اهل السنة. اهل السنة يقولون لو انت فكل العمل بالكلية فالايان الباطن انتفى. فانهم يقولون انه يلزم منه انتفاء الايمان. لان العلاقة بينهما علاقة تلازم عند اهل السنة. ضروري. يقول القاضي - [00:35:00](#)

اتقي الله في بيان ذلك الاصل. محله اي الايمان يعني تصديق القلب. هو ان يصدق القلب بان الله اله واحد. وان الرسول حق وان جميع ما جاء به الرسول حق - [00:35:20](#)

وما يوجد من اللسان وهو الاقرار. انظر ماذا قال؟ هذا كلام مهم. هذا هو مذهبهم. ما يوجد ان الانسان هو الاقرار. وما يوجد من الجوارح ولا عمل فانما هو عبارة عن - [00:35:30](#)

في القلب ودليل عليه. دليل ليس هو نفسه من الايمان. يعني ما في اللسان وما في الجوارح ليس ايمانا انما هو دليل على ما في القلب. وليس من مقتضياته ولازمة من لوازمه. اللازم كما قلنا يعني قلنا قبل ذلك ان من المرجئة من يقول مرجعة الفقهاء من يقول ماذا؟ ان العمل. ها - [00:35:40](#)

من لوازم الايمان هذا الخليط معه خلاف؟ لفظي لا بأس. هو يقول ليس لازم. طيب فهذا خلاف حقيقي. طيب من اثار التي ترتبت على وصول المرجئة في الايمان. الاثر الاول ان حقيقة الكفر مقتصرة على ما في القلب. كما ان الايمان في القلب فقط - [00:36:00](#)

الكفر في القلب فقط. لما كان الايمان عند جمهور المرجئة مراجعا الى ما في القلب كان الكفر مقتصرا على ما في القلب. فمن فصل الايمان بالمعرفة فصل الكفر بنقيضها. وهو الجهل. كالجهمية. ومن فسر الايمان - [00:36:20](#)

تصديق كان كان اشاعرة فسر الكفر بنقيضه هو التكذيب. ولما كانت الاعمال الظاهرة ليست داخلية في حقيقة الايمان عندهم كانت الاعمال الظاهرة ليست داخلية في حقيقة الكفر عندهم. كما انه لا ايمانه العمل ليس من الايمان كذلك الكفر. العمل ليس من الكفر. وهذا

الاثر مبني على الاصل الثاني وهو ان الايمان حقيقة - 00:36:40

اتحادية تصدير فقط. وليس حقيقة مركبة من قول وعمل واعتقاد. نقل الشهر الثاني قول الجهم في الكفر فقال منها اي اقوال جهم قوله من اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده لان العلم والمعرفة لان العلم والمعرفة لا يزولان بالجحد فهو - 00:37:00
يعني لو عرف بقلبه وكذب الرسول بلسانه ليس كافر. لكن عند جهمه في ماذا؟ في احكام الآخرة. اما في احكام الدنيا يسميه كافر حتى تفهم هم يقولون ماذا؟ النطق شرط لاجراء احكام في الدنيا. كما يقول الشاعر. تمام؟ اخذان من الجهمية. نعم. ليست حقيقة يعني - 00:37:20

خلي بالك من اهل السنة حقيقة مركبة قول واعتقاد وعمل. اما عند المرجئة ماذا؟ حقيقة ماذا؟ ها؟ احادية. احادية. طيب. انت معي يا شيخ سيد وفي بيان معنى الكفر عن الاشعرية يقول الباقلاني. فان قال قائل وما الكفر عندكم؟ ما هو الكفر عندنا؟ ضد الايمان. ما هو الكفر عندهم؟ الجهل - 00:37:40

والتكذيب. لان الشعاع يقولون بعضهم يقول المعرفة هي التصديق وبعضهم يفرق. فقال هو الجهل بالله والتكذيب به. فالجهل عكس المعرفة. والتكليل عكس التصديق والتجليب به. الساتر لقلب الانسان عن العلم به. الساتر من الذي ستر؟ من الذي ستره - 00:38:00
الجهل والتكذيب فوق المغطي للقلب عن معرفة الله. انظر الى الضلال العظيم. يقول الرازي الكفر انكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة ما علم بالضرورة مجيء الرسول به. فحصل الكفر في ماذا؟ في التكليف فقط. طبعاً التكليف نوع من جماع الكفر. ولم يذكر شيئاً غير ذلك. يعني لم يقل - 00:38:20

ايه بقى والاستكبار او كفر كوبري الامكان او الكفر يكون بالتركة او الكفر يكون بالشك؟ يقول الامدي. اما كل هؤلاء الاشاعرة. اما الكفر في اصطلاح المتكلمين فقد اختلفوا فيه على - 00:38:40

بحسب اختلاف في الايمان. اذا اميلي يقرر حقيقة ان لن يقول الايمان هو التصديق يكون الكفر والتكذيب. الذي يقول الايمان والمعرفة يقول الكفر والجهل. ثم ذكر قول اصحابه ويقول الايجي هو اشعري. المقصد الثالث في الكفر هو خلاف الايمان. وهو عندنا الكفر عدم تصديق الرسول في بعض ما علم مجيء بهم ضرورة - 00:38:50

كما قال الرازي عدم تصديق الرسول في بعض ما علم مجيئوا به ضرورة. اذا المعلومة من الدين بالضرورة ينكره. تمام؟ تمام نعم. ورتبوا على هذه الحقيقة في الكفر ان الاعمال الظاهرة ليست مناطا للتكفير. ليست علة وليست موجبة - 00:39:10
نفس الشيء موجبة. وانما علامة من العلامات قد لا تكون دالة على حقيقة ما في الباطل من حيث الاصل. هذه العبارة مهمة. نعم انما هي علامة قد لا تكون دالة على ما حقيقة ما في الباطن من حيث الاصل. لماذا قال قد لا تكون دالة؟ اقول لك في الدنيا سيقول هو كافر - 00:39:30

الذي ياسر بصنم في الدنيا سيقول العجل يوافقني وهو كافر. اما عند الآخرة ربما هذا العمل لم ينقض تصديقه فهمت؟ اه. في فرق بين احكام الدنيا واحكام الآخرة. يعني في الدنيا؟ الم نقل هم يقولون اصلا ان في الدنيا الكافر الذي لم ينطق اصلا بالشهادتين. وظل على كفر - 00:39:50

كان مصدقا سيكون مؤمنا في الآخرة؟ فمن باب اولى الذي نطق بالشهادتين ثم سجد للصنم. لم ينقض سجوده للصنم تصديقه فهمت؟ ورتبوا على هذه الحقيقة في الكفر ان الاعمال الظاهرة ليست مناطا للتكفير وليست موجبة للكفر وانما هي علامة من العلامات قد لا تكون دالة على حقيقة ما في - 00:40:10

من حيث الاسر. يقول الباقلاني ليس في المعاصي كفر غير ما ذكرنا. اذا كان يكفره على شكل. بالضبط في احكام الدنيا كفر. اما عند الله لو علم الله صدقا سيكون في الجنة. ليس عندنا شيء كفر الا التكذيب. ليس في المعاصي كفر غير ما ذكرنا يعني التكبير. وان جاز ان يسمى احيانا - 00:40:30

ما جعل على من على الكفر كفرا. ما هو العلم على الكفر؟ السجود للصنم؟ علامة. نحو عبادة الافلاك والنيران. عبادة الاصنام عندهم ليست كفرا في نفسها واستحلال المحرمات وقتل الانبياء وما جرى مجرى ذلك مما ورد به التوقيف. وصح الاجماع على انه لا يقع الا

من كافر بالله مكذب وجاحد له. معنى - [00:40:50](#)

انا بجرب التوقيف. انهم يقولون هذه الاشياء التي ذكرها ما هي التي ذكرها؟ ما هي الاعمال التي ذكرها؟ استحلال وعبيرة الاخلاق وقتل هذه لم نعلم انها علامة على الكفر الا من التوقيف من كلام الشارع. من الدليل التوقيفي من الكتاب والسنة. فهمت؟
فالشاهد - [00:41:10](#)

اخبرنا انها كفر بمعنى انها ماذا؟ علامة. يلاقي نفسه ليست كفرا. انما هي علامة فقط. فهمت؟ فهمت هذا؟ وهذا ليس على خلاف لحظي يا شيخ كيف لفظي؟ كيف لفظي خلاف عظيم جدا؟ لا لا يكفرون. يكفرون في احكام الدنيا. لكن عند الله يوم القيامة ارجع ارجع قليل. ارجع قبلها بسطرين - [00:41:30](#)

وانما علامة من العلامات. ها اكمل وانما علامة من العلامات اكمل. قد لا تكون. قد قد تفيد ماذا هم لا يجزمون بانه جزموا بانه كافر في الدنيا. لكن لا يجزمون بانه معذب في الاخرة. فهمت؟ ان لها خلاف حقيقي ليس خلاف - [00:41:50](#)
سواء في الدنيا في الدنيا حتى في الدنيا حقيقي. لماذا حقيقي؟ لاننا نسمي هذا الفعل كفرا. هم لا يسمونه كفرا. فهو خلاف حقيقي لانه خلف نص الشارع. الشارع يسمى هذا كفر. وهم يسمونهم كفر. هم يسمونه علامة على الكفر. فهمت؟ هو خلاف حقيقي في التسمية؟ في فرق. وخلاف - [00:42:10](#)

حقيقي في الاخرة. نعم؟ اتفاق بين العلماء والازمة بالضبط. هم يقولون علامة. علامة احنا نقول ليس لازم نحن نقول هو نفسه كفر. نقول للسجود صنم كفر ماذا يريد ان يقول في الفترة الثانية؟ من اه ويقول البقالين يقرأ الكلام مرة اخرى. يقول ليس في المعاصي كفر غير - [00:42:30](#)

فما ذكرنا يعني التكذيب ليس اي شيء كفر الا التكذيب. نعم. نحن عندنا كفر بماذا؟ بالامتناع بالنداء والاستكبار بالشك بالترك. بترك كل العمل. وان كازا يسمى احيانا. احيانا هذه مثل كلمة ماذا؟ قد بالضبط. احيانا ما جعل عدما من الكفر كفرا. نحو - [00:42:50](#)
عبادة الافلاك والنيران واستحلال المحرمات وقتل الانبياء. وما جرى مجرى ذلك. يعني امثال ذلك من الاعمال المكفرة. مما ورد به التوقيف. يعني لولا ان الله اسمه كوفي ما سميناه كفرا. فنسميه كفرا من باب موافقة الشريعة في الظاهر. لكنه في الحقيقة ليس كفرا هو علامة فقط. فهمت؟ وصح الاجماع على - [00:43:10](#)

انه لا يقع الا من كافر المكذب وجاحد له. لكن قد يكون غير مكذب. فانت ترى انه اشار الى امكان تسمية الاعمال الظاهرة كفرا ليس وجوب نحن نقول بماذا؟ بوجوب تسمية الاعمال الظاهرة كفرا. لكن هذه التسمية عند الباقلاني من جهة كونها علامة. ليس من جهة انها نفسها كفرا - [00:43:30](#)

ليس من جهة كونه هي نفس وكفرا وموجبة للكفر في الباطل والظاهر. نحن نقول العمل الظاهر دليل على كفر الباطن وفساد الباطل. وهذه النتيجة من اكثر فالمواطن التي تظهر تظهر فيه شناعة قول المرجئة. ان قول شنيع جدا. قول قبيح جدا. ومن اظهر ما يجلي - [00:43:50](#)

في ذلك الموقف من الكفريات الظاهرة مثل سب للنبي صلى الله عليه وسلم. وقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فقتله صلى الله عليه وسلم وسبه كفر طائر جلي لا اشكال فيه. اما عندهم علامة. ومقتضى قول المرجئة ان هذه المكفرات كالسب يمكن قد احيانا - [00:44:10](#)

يمكن ان تجامع الايمان في الانسان. معنى تجامعه وتكون معه. ففاعله قد يكون مؤمنا في قلبه. وينجو يوم القيامة. وفي التصريح بهذه النتيجة هذا التصريح مهم. لا لمكن شخص يقول كل هذا انت تقول هذه اللوازم هم لا يصرحون بها. لا يصرحون بان الانسان يمكن يسب النبي ويكون في قلبه ملاء سراحه بها - [00:44:30](#)

يقول الجويني ماذا؟ لسنا ننكر في قضية العقل هذا الكلام مهم جدا لازم نقول مهم يعني هذا في الحقيقة المصنف تعب في اخراج لسنا ننكر في حقيقة العقل مجامعة هذه الفواحش للمعرفة في القلب على ما قلنا. الايمان عندهم والمعرفة. ولا - [00:44:50](#)
مجامعة هذه الفواحش معنى مجامعة هذه الفواحش؟ اجتماع الكفر السب مع الايمان ممكن. ولكن اجمع المسلمون على ان من بدر

منه شيء مما وصفتم فهو كافر. فعلمنا بذلك الاجماع انه كفر. لان نعلم انه كافر في احكام الدنيا الا من الاجماع. لكن العقل يقول يمكن ان يكون عنده ما في - [00:45:10](#)

القلب يدفعه وجوارحه تأتي بالكفر. ده مش معقول اصلا. هذا رأي معقول لان الترابط بين الظاهر والبطن عند اهل السنة. اما عند اهل السنة فهذا غير ممكن عقلا. فالايامن يمكن ان يكون مستقرا في القلب مع السب والشتم والقتل للنبي. وعندما بينا قبل ذلك مذهب اهل السنة كل مبني مبنى مذهب اهل السنة مبني على الحقائق. من الحقيقة وجودية من - [00:45:30](#)

الحقيقة الوجودية عندما ضرب المثل بالولد الذي يسب اباه ولا يطيعه ابا. كيف يقال انه يحبه؟ والشيخ عندما يقول هذه الترواح الشخص كفر تغسل بالوحش السب والقتل وغير ذلك. قتل النبي وسبوه. واما عند اهل السنة والجماعة فهذا غير ممكن. ورتب بعضهم على ذلك انه لا يمكن - [00:45:50](#)

وان يكفر احد من اهل القبلة. يقول الرازي فعلى هذا يعني على تفسير الايمان انه العلم او المعرفة او التصديق. لا تكفر احدا من اهل القمة لماذا؟ لان كل اهل القبلة ليسوا مكذبين. لان كونهم منكرين لما جاء به الرسول غير معلوم ضرورة بل نظرا. والكفر لا يمكن ان يبني على النظر والاجتهاد - [00:46:10](#)

اذا لا يمكن ان تكفر احدا من اهل القبلة. انظر الى هذا اللازم الشنيع. يعني عند الرازي اي واحد يقول انا مسلم ومصديق للنبي مهما فعل من الكفر لا تكفره. لماذا - [00:46:30](#)

لأنك لا تستطيع ان تتيقن انها مكذب. والكفر لا يكذب بالشك. فهمت؟ طيب. يقول ابن الوزير من شناعة هذا القول يرد على هذا لا يكون شيء من الافعال والاقوال كفرا الا مع الاعتقاد حتى قتل الانبياء - [00:46:40](#)

والاعتقاد من السرائر المحجوبة. قال والاعتقاد حتى قتل الانبياء. بعد هذا قال والاعتقاد من السرائر المحجوبة. معنى من السرائر المحجوبة انت لا تعرف ما في القلب. فلا تستطيع ان تحكم بالكفر على احد. فلا يتحقق كفر كافر قط الا بالنص الخاص في شخص معين - [00:47:00](#)

ولا يدل حرب الانبياء على ذلك لاحتمال ان يكون على الظاهر. ما معنى؟ يعني ابن الوزير يقول لهم ماذا؟ يلزم من قولكم انه لا يكفر احد الا اذا تأتي اية تقول فلان - [00:47:20](#)

زايد وعمرو كافر. لماذا؟ لان الكفر عندهم هو التكذيب. والتكذيب امر قلبي سراء محجوبة. لا تستطيع ان تعرفه الا من صاحبه. ولن يأتي احد يقول لك انا مكذب سيقول انا مصدق ومع ذلك يقاتل النبي وكذا وكذا. الاحتمال ان يكون على الظاهر يعني ان يكون فعله الظاهر كفر. علامة على الكفر وليس كافرا في القلب - [00:47:30](#)

ماذا تريد ان تقول؟ الشيخ هذا يشبه تقريبا في مسألة ان يشترط الحب. بالضبط. تصديق او استحلال او حب الكم دي للكفار او كده. هو مسألة حاكمة من يشترط فيها الاستحلال. نعم. وهذا قول في حقيقة الكفر من المرجحة قول ساقط ومخالف لما كان عليه ائمة السلف ويدل على بطلانه - [00:47:50](#)

ايه امور؟ منها مناقضة للضرورات الشرعية فان الضرورات الشرعية دلت على ان الاعمال الظاهرة قد تكون موجبة للكفر كما في ترك الصلاة وغيرها من الاعمال. ودلت ايضا على ان الكفر ليس محصورا في الجهل. والتكذيب وانما يشمل - [00:48:10](#)

استكبار والاعراض كما سبق بيانه. مفهوم؟ منها الى النهو الاول ان عندنا نصوص كثيرة جدا تسمى الاعمال كفر طيب منها ان هذا القول اوقع في اضطراب شنيع. ومن اكثر السور التي يظهر فيها التناقض الرجل الذي ليس مكذبا وليس مصدقا. انما هو متوقف في امره - [00:48:30](#)

اي انه لو جاء رجل مسلم وقال انا متوقف في نبوة النبي اشك. فلا ادري هل هو نبي ام لا. فهذا الرجل اجمع الاشعار على انه كافر لكن هذا الاجماع مناقض لقولهم. لماذا؟ لانه على مقتضى قولهم في تعريف حقيقة الايمان لا يكون كافرا. لان الكفر عندهم هو ماذا؟ يكذب. ولم يكذب. قال ان - [00:48:50](#)

فهمت يعني يلزم ان يقول انه مسلم. لانه لم يكذب. ومن اكثر من ابرز هذه الحقيقة الغزالي. فقد نص على ان هذه السورة مشكلة على

مذهب اصحاب الكفر. الغزالي اشعري. الشك عندنا مشكل هذا. لماذا تكفرون الشك؟ وانتم تقولون ان الكفر والتكذيب والشك ليس مكذبا. الشك هذا - [00:49:10](#)

اين بينك؟ ابو حميد يقتل. ابو حامد الغزالي طبعاً. طيب الاثر اذا عرفنا ما هو الاثر الاول لقول المرجنة في الايمان ما هو الاثر ان الكفر خاص بما في القلب فقط. الغزال ايه؟ متردد يعني. زمان هو ليس بكفر عندهم من هو - [00:49:30](#)
لأ الغزالي يقول هذا خطأ عندنا. خطأ عندنا في مذهبنا في مذهب الاشاعرة ان المتردد كاسر بالاجماع. نعم. وهذا مشكلة على مذهبه. لماذا مشكلة على مذهبه ان مذهبنا يقول الكفر والتجديد فقط صح؟ نعم. والمتردد ليس مكذبا. نعم هذا فعل من هو الان عنده من هو؟ الندم هو كافر. هم يكفرونه. ولكن التكفير - [00:49:50](#)

تكفير تكفير له خطأ. خطأ لانه مناقد لماذا؟ لمذهبهم. الذي يقول ان الكفر هو التكذيب. طيب. حكم الاستثناء في الايمان. اختلفت اين الثاني ماذا؟ مرتكب الكبير ليس كافرا. اجمع المرجنة على ان صاحب الكبيرة ليس كافرا. لكن هذا مثل اهل السنة كذلك. اجمعوا على هذا - [00:50:10](#)

انهم ايضا لا يقولون انه مساو لصاحب الطاعة. فلا يصرحون بذلك. وانما كثير منهم يسكت عن هذه الحقيقة. فلا يقول بانه ناقص الايمان ولا كامل الايمان. لانهم لا يقولون بان الايمان يزيد - [00:50:30](#)
ويصور المسألة بانها انما هي في اثبات الكفر وعدم اثباته. والحقيقة ان الامر ليس كذلك. فمقتضى اصولهم ان صاحب الكبير كامل الايمان. يعني يلزمك ان تقولوا هو يريد ان يلزم من باب الالزام. افهم من باب الالزام. يريد ان يقول يلزم مرجئة الفقهاء ان يقولوا ماذا؟ ان مرتكب الكبيرة ماذا - [00:50:40](#)

كامل الايمان لان الكفر عندهم هو ماذا؟ هو التجديد فقط. والشيخ هم لا يقولون انه مساوي للسقي بالطاعة. يعني الان نعم لا يقولون يقولون مرتكب في الكبيرة ليس كتارك كبيرة. لكن لا يستخدمون لفظ ناقص الايمان. لماذا؟ لان الايمان يده. ها؟ لا يزيد ولا ينقص. فهذا - [00:51:00](#)

تناقض يعني انت الان نسألك انت يا مرجيء تقول الايمان هو التصديق والعمل ليس من الايمان. طب انا مصدق وسافعل كل الكبائر. وشخص اخر مصدق وسيفعل كل الكبائر. هل هما سواء؟ يقول لا. طب تقول له في ماذا اختلف؟ يقول لك لا اعرف. اختلف. اختلفوا. لانه لو قال - [00:51:20](#)

هادوما زائد الايمان سيقول الامام الذي لا ينقص ولا يقول بهذا. ولقائلها متساويان سيكف بالنصوص التي تتم مرتكب الكبيرة. هناك النصوص تظلمه مرتكب الكبيرة فكيف تساوي بين من ذمته الشريعة وبين من مدحته؟ لذلك مرة اخرى يقول اجمع المرجعات على ان صاحب الكبيرة ليس كافرا لكنهم ايضا لا يقولون - [00:51:40](#)

انه مساوي لصاحب الطاعة. لان هناك نصوص ذمت صاحب الكبيرة. فلا يصرحون بذلك. وانما كثير منهم يسكت على هذه الحقيقة. ونفسهم في نفس الوقت لا يقول ان هناك الايمان. ولا يقول ان مرتكب الكبيرة كامل الايمان يسقط. ويصور المسألة بانها انما في اثبات الكفر وعدم اثباته. ان يكون مرتكب الكبيرة - [00:52:00](#)

طيب الحقيقة ان الامر ليس كذلك. يلزم على مذهبهم ان يقولوا ان صاحب الكبيرة كامل الايمان. لماذا لان الايمان عندما هو التصديق فقط وصاحب الكبير اتى بكل التصديق والتصديق عندهم لا يتفاضل. وهذا الاصل مبني على اصلين. على الاصل الاول هو ان حقيقة الايمان ثابتة - [00:52:20](#)

التصديق والاصل الثاني هو ان العمل ليس من الايمان. فلماذا تقولون عنه انه ليس كمنكيا؟ ليس كفاية للطاعة. يلزمكم ان تقولوا انه كامل الايمان. اما المفاعل الكبيرة في الآخرة. اذا اول شيء اختلفوا في الدنيا. لم يفرقوا بينه وبين يعني فرقا بينه وبين عدم فرقوا بين فاعل كبيرة وبين غيره. ولكن لم - [00:52:40](#)

انه ناقص الايمان. لم يستخدمه ناقص الايمان. واما حكم فعل الكبيرة في الآخرة فقد اختلفوا فيه على قولين. الاول ان صاحب الكبيرة قد يعذب في الآخرة. مثل قول اهل السنة فنصوا على انه لابد ان ينفذ الله ان ينفذ الله في بعض اصحاب الكبائر حكمه الذي

هو العذاب. وهذا يسمى عند اهل السنة ماذا؟ وجوب نفوذ - [00:53:00](#)

الوعيد ولو فيه. واحد واحد. واحد. القول الثاني التوقف. قالوا لا ندري عن اصحاب الكبائر يوم القيامة. هل يعذبون او لا يعذبون؟ وما يسمى بمذهب المتوقفة الواقفة ومن اشهر من قرره الباقلاني. افهم ماذا؟ يعني من جاء لم يتفقوا في مسألة مرتكب الكبيرة. بعضهم

وافق اهل السنة فقال قد يعذب. تحت المشيئة - [00:53:20](#)

ولابد ان يصدق العذاب على واحد كما قال اهل السنة. بعضهم قال لا نتوقف لا اعرف كالباقى منا. يسمى المذهب المتوقف. اثر ثالث

حكم باستثناء في الايمان اختلفت المرجئة في حكم الاستثناء في الايمان على اقوال. القول الاول هو قول جمهورهم على ان

الاستثناء في الايمان مباح. لكن قالوا - [00:53:40](#)

ان الاستثناء في الايمان له مأخذان معنى مأخذان سببان دليلان اما التبرك يجوز ان تقول ان شاء الله تبركا انا مؤمن ان شاء الله كما تقول مثلا انا اسلمت ان شاء الله. وانت اسلمت بالفعل. تقول وتبركا. فهمت؟ واما الموافاة. قلنا ما هي الموافاة؟ النور. الموت.

الموت. يعرف على ماذا سيموت؟ لا يعرف - [00:54:00](#)

ماذا سيموت فلذلك يقول انا مؤمن ان شاء الله لا يعرف عن اي شيء سامعه. وتفسير علماء الاشعار الى الموافاة مختلف. فمنهم من

فسر بان المسلم لا يدري على ماذا يموت ويلاقى الله عليه. فيباح - [00:54:20](#)

ذوي الاستثناء من هذه الجهة. منهم من فسره بان الايمان المنجي هو الايمان الذي يموت عليه الانسان. ويلاقى ربه عليه. وليس

الايمان الذي هو عليه في حياته وما هو عليه في حياته ليس ايمانا معتبرا. اذا الموافاة عندهم نوعان. موافاة لانه لا يدري على ماذا

سيموت - [00:54:30](#)

وموفية باعتبار ماذا اخر ايمان سيموت عليه. تمام؟ يقول الرازي اصحاب الموافاة يقولون شرط كونه مؤمنا في الحال حصول

الموافاة على الايمان. وهذا الشرط لا يحصل الا عند الموت. ويكون مجهولا. معنى يكون مجهولا؟ يعني يكون حاله عند الموت مجهولا.

فلذلك يستثني. والموقوف على - [00:54:50](#)

مجهول مجهول. لان الموقوف على مجهول مجهول. ما هو شرط كوني مؤمنا ينم ان يكون مؤمنا عند المواساة. وايمانه عند الوفاء

الموافاة مجهول. اذا ايمانه الان مجهول. فاذا كان مجهولا جاز ان يستثني. فلهذا السبب حسب ان يقال انا مؤمن ان شاء الله. فهمتم

الكلام للرازي؟ فهمت كلام الرازي يا سلمى؟ وهذا ما ذكره ابن تيمية كما سيأتي نقل كلامي - [00:55:10](#)

لكن اهل السنة عندما يستثنون يستثنون بهذين الاعتبارين ايضا ولكن باعتبارات اخرى. يعني هل يجوز ان نقول ان اهل السنة كما

سيأتي قل باعتبار الموافاة يجوز لان الانسان يعرف هل سيموت على الاسلام ام لا؟ ولكن الاعتبار ايضا التبرك نعم. يتبرك بكلمة ان

شاء الله. ولكن هناك اعتبارات اخرى من الاعتبارات الاخرى - [00:55:30](#)

كمال العمل لا يعرف هل سيأتي بكل الاعمال ام لا لان الاعمال من الايمان؟ فهمت؟ انما يقول الموافاة مجهول فاذا الحل مجهول ان

الايه؟ ان الموافاة هي اخر ايمان يموت عليه الانسان. ولكن كانه يقول لنا كما يشك كانه يشك في ايمان الله ويشك في الايمان كفر

هذا صحيح - [00:55:50](#)

لكن يبقى فعلا لاهل السنة ليس باعتبار هذا باعتبار عدم العلم بالعاقبة. ليس باعتبار اخر ايمان يموت عليه. ولم يجعله الاستثناء في

الايمان راجعا الى حقيقة الايماني وقبولها لزيادة والنقصان. وفي بيان هذا المعنى يقول الجويلي فان قيل قد اثر عن سلفكم ربط

الايمان بالمشيئة. يعني السلف - [00:56:10](#)

كانوا يقولون انا مؤمن ان شاء الله. وكان اذا سئل الواحد منهم عن ايمانه قال انه مؤمن ان شاء الله. فما محصول ذلك؟ يعني ما ما

سبب ذلك قلنا الايمان ثابت في الحال قطعاً لا شك فيه. ولكن الايمان الذي هو علم الفوز واية النجاة ايمان الموافاة. الايمان الذي هو

على علامة الفوز - [00:56:30](#)

واية النجاة دليل النجاة هو ايمان الموافاة. والانسان لا يعرف على اي شيء سيموت. فاعتنى السلف به اي بايمان الموافاة. وقانون

قانونه بالمشيئة ولم التشكيك في الايمان الناجز. يعني الجويني يقول قول السلف انا مؤمن ان شاء الله لا يقصدون به الايمان الان.

يقصدون به الايمان في ماذا؟ في الموافقة. الابداء ايضا لا شك فيه - [00:56:50](#)

اما دار السنة يقولوا لا اقصد الايمان الان لانني لا اعرف الان انا هل انا اتاتي بكل الاعمال ام لا. فانت ترى انه ارجى ماخذ الاستثناء الى معنى الموافقة. لان الانسان لا يدري على ماذا - [00:57:10](#)

اتق الله فيدخل الاستثناء من هذه الجهة فقط عندهم. يقول الرازي اكثر اصحابنا قالوا انا مؤمن ان شاء الله لا لقيام الشك. اما للتبرج واما طرف الى العاقبة. ما هي الصرف الى العاقبة؟ الموافقة. الذي هو الموافقة. القول الثاني ان الاستثناء في الايمان محرم. وهذا قول الاحناف والمطرودية. هو - [00:57:20](#)

قول الماترودية كما نص عليه ابو المعين النسف الى ان الاستثناء عندهم يقتضي الشك والشك في الايمان المحرم. والقول الاول بناء على جمهور المرجنة على الاصل الاول هو ان حقيقة - [00:57:40](#)

من ثابتة وعلى الاصل الثاني وان حقيقة الايمان المفردة. قلنا المرجنة لها سلاسة اصول حقيقة الماء ثابتة حقيقة الامام المفردة لا طلب بين الظهر والباطن. ولهذا جعلوا الاستثمار في الايمان راجعا الى اعتبارات خارجة عن حقيقة الايمان. القول الثالث ان الاستفتاء في الايمان واجب. اذا عندنا ثلاثة اقوال عند المرجنة - [00:57:50](#)

ها جائز باعتبار الموافقة باعتبار التبرج؟ التبرج. محرم هو قول المطرودية والاحناف واجب هو قول الاشعرية. نسبهم للتنمية الاشعري وابن ثورة وبين اصنام الذي اقاموا عليه هذا القول وفسر المراد بالموافاة في كلامهم. فقال الذين اوجبوا الاستثناء في الايمان لهم مأخذات لهم دليلان - [00:58:10](#)

ان الايمان هو من مات عليه الانسان. والانسان انما يكون عند الله مؤمنا وكافرا باعتبار الموافقة. ما معنى الانسان يكون عند الله مؤمنا وكافرا باعتباره وفي هذا مبني على مسألة اخرى عند الاشعرة. ما هي؟ الدنيا والاخرة. لا. قال والانسان انما يكون - [00:58:30](#)
عند الله مؤمنا وكافرا باعتبار الموافقة. ليس باعتبار الحال. هذا مبني على مسألة نفي الافعال الاختيارية عن الله. يعني عند عند الاشعيرة الله كان يحب عمر حال كفره لانه يعلم في الوفاة سيسلم. مم. وكان يبغض المسلم الذي يعلم انه في المنافسة يرتد. نعم. لان - [00:58:50](#)

الايمان والحب والبغض عند الله باعتبار ماذا؟ الموافقة. النهائية. الموافقة باعتبار اخر الحال. فهمت؟ هذا معنى قلتي ماذا؟ والانسان لما يكون عند الله ومؤمن وكافر باعتبار الوفاة من اهل السنة يقول لا هو عند الله مؤمن قبل الموافقة اذا كان مؤمنا. وعند الموافقة لو كان كافرا سيكون كافرا. فان الله عز وجل يفعل ما يشاء - [00:59:10](#)

سبحانه وتعالى وافعاله الاختيارية قديمة نوى حادثة الاحاد. قال والانسان انما يكون عند الله مؤمنا وكافرا باعتبار الموافقة. وما سبق في بالله انه يكون عليه. ليس باعتبار الحال. وما قبل ذلك لا عبرة به. يعني كفر عمر قبل ذلك لا عبرة به. قالوا - [00:59:30](#)
والايمان الذي يتعقبه الكفر فيموت صاحبه كافرا ليس بايمان هذا ليس بصحيح. الايمان الذي اعتقه يتعقبه الكفر هو ايمان حال حال فعل الايمان ابليس قبل ان يكفر؟ كان مؤمنا. كالصلاة التي يفسدها صاحبها قبل الكبر. هذا ليس بصحيح. لماذا - [00:59:50](#)
لان الصلاة تنزل صاحبها قبل قبل الكمال هي عبادة بعضها مبني على بعض. فهمت؟ اما الايمان قبل الكفر. مقبول ما الذي يدل على قبوله ايضا من ناحية الدليل الشرعي الفقهي؟ ان المرتد اذا عاد الى الاسلام اعماله يعود. اعماله ترجم. لو كان هذا الايمان ليس -

[01:00:10](#)

عن الصحيح طيب يعني مثلا انا شخصا حج حالة اسلامية ثم ارتد ثم اسلم نقول لو اعاد الحج لأ. فهمت؟ فدل ذلك ان ايمانه معتبر. طيب قال وما قبل ذلك لا عبرة به. قالوا والايمان الذي يتعقبه الكفر - [01:00:30](#)

سيموت صاحبه كافرا ليس بايمان. كالصلاة التي يفسدها صاحبه قبل الكبائر وقلنا هذا خطأ. وكالصيام الذي يفطر صاحبه قبل الغروب. قياس خطأ لان هذه العبادات بعضها مبني على بعض وصاحب هذا عند الله كافر. لعلمه بما يموت عليه. يعني الذي يصلي -

[01:00:50](#)

هل صلاتي عند الله الكافر؟ لعلمي بما يموت علي لانهم يعتبرون الامر بالموافاة ويقولون الله عز وجل ماذا لا ينظر الى الحال انما ينظر

الى الآخرة موافقة. كذلك قالوا في الكفر وهذا المأخذ مأخذ كثير من المتأخرين من لان القلابية هم اول من اخذ منه الاشعرية ماذا؟
نفيس فقه ختيفي - [01:01:07](#)

ويل ممن يريد ان ينصر مشكورا عن اهل السنة والحديث من قولهم انا مؤمن ان شاء الله. ويريد مع ذلك ان الايمان لا يتفاضل ولا يشك الانسان في الموجود منه. وانما يشك في المستقبل - [01:01:27](#)
انضم الى ذلك انهم يقولون محبة الله انظر ورضاء وسخطه وبغض قديم. ما هي مسألة ماذا الان؟ ده فيه صفات الافعال. فهمت؟ نعم
نعم الانسان في الموجود منه انما يشك في مستقبله. هم يقولون السلف هم الان يريدون ان ان كما اولوا كل حقائق التوحيد اول
الصفات - [01:01:37](#)

حتى كلام السلف اولوه وجد ان السلف قال لمؤمن ان شاء الله. وانا مخالف لمذهبي فقال لابد ان يفكر في طريق المول بهذا الكلام.
قالوا اذا السلف كانوا يستثنون باعتبار - [01:02:07](#)
هو فين؟ ليش الكل في الموجود منه؟ اما اهل السنة ماذا؟ يقولون نحن نقول للمؤمن ان شاء الله وانت تشك في الموجود منه في
كماله الواجب وليس في اصله فهمت؟ نعم. انت تقول انا مؤمن ان شاء الله لانك لو قلت انا مؤمن وسكتت كانك تزكي نفسك كانك
اتيت بكل الاعمال. هم عندهم الايمان ليس عمل الايمان تصديق - [01:02:17](#)
تشك في التصديق. فهمت؟ اما نحن نقول انا مؤمن ان شاء الله لان الايمان عندنا عمل. وانت لم تأتي بكل الاعمال ممكن تصلي ولا
تخشع. ما الخشوع واجب مثلا. عندما قال - [01:02:37](#)

ان شاء الله وبازن الله في فرق الفرق. ايهما استثناء؟ اي رد يدل على الاستثناء؟ ويريد بعد ذلك ويريد طيب خلاص قرأناها. تحديدا.
فاذا لاجل ان مسألة الاستثناء في الايمان عميقة تتعلق باصول المرجئة. جعل بعض جعل بعض العلماء ترك الاستثناء اصلا للارجاء -
[01:02:47](#)

يعني بعض السلف قالوا ان من ترك الاستثناء لابد ان يكون مرجئ. هل قلنا هو حقيق الان المسألة؟ هل قلنا ان كل دي اقارب ترك
الاستثناء؟ سؤال هل القانون كله؟ لا ثلاثة اشياء ثلاثة المرجئة ثلاثة بناء منهم من قال انه جائز وهذا اكثر - [01:03:07](#)
الموافاة والتبرج. منهم من قال انه محرم. والاحناف. منهم قال انه واجب. الاشعري وابن فورك طب لماذا قال الاشعار ابن فرج انه
واجب؟ باعتبار ماذا؟ باعتبار الموافاة لانه لا يعرف عن ماذا سيموت. فهمت؟ فهمت هذا جيدا؟ نعم. طيب فاذا - [01:03:27](#)
والى اجل ان مسألة الاستثناء في الايمان عميقة التأثير بوصول المرجئة. جعل بعض العلماء ترك الاستثناء اصلا للارجاء. يقول
عبدالرحمن بن مهدي ومن كبار ائمة السلف. ترك الاستثناء اصل الارجاء. وفي لفظ اخر اول الارجاء ترك الاستثناء. وهذا القول ان
الامام - [01:03:47](#)

اهدي وبين مأخذ المرجئة وانهم انما تركوا الاستثناء لان الايمان عندهم شئ واحد تصديق والتصديق لا شك فيه. فلما كان الايمان
عندهم شيئا واحدا لم يستطيعوا ان يحدثوا في فيه الاستثناء. اما الايمان عندنا ماذا مركب من اشياء؟ العمل نفسه اجزاء اعمال
كثيرة. وقول ان مهدي يفيد بان ائمة السلف قد يعبرون - [01:04:07](#)
كان بعد الوصول بتعبيرات بعيدة قليلة. فانت ترى انه عبر عن اصل الارجاء هنا بترك الاستثناء هو نتيجة وليس اصلا. هذه مفيدة هذه
العبرة. ما معناها الان عندما يقول ابن مهدي وهذا يدل على ذكاء السلف علم السلف. ممكن كان يقول ها اصل الارجاء القول بين
الايمان هو التصديق. طب ما هذا معروف - [01:04:27](#)

لكن هو يقول ترك الاستثناء هذا له سبب عند المرجئة المبني على اصل وهو انهم يقولون الايمان شئ واحد. والشئ الواحد لو استثنى
فيه والشئ الواحد هذا هو التصديق والتصديق لا يشك فيه. فهمت؟ اذا ترك الاستثناء هذا مبني على اصل. فجازت تسميته اصلا
باعتبار ماذا - [01:04:47](#)

انه مبني على اصل انا وفق الشيخ يعني في كلامهم يقولون مثلا ممن يجيز الاستثناء مم يجيز الاستثناء بقوله ابن مهدي يتكلم على
بعض المرجئة الذين يحرمون الاستثناء وهم الاحناف والمطرودين ليس كل المرجئ. ولكن ليس يعني كل من كل من - [01:05:07](#)

بركة باستثناء لابد ان يكون مرجعا. وليس كل من قال بالاستثناء سيكون مرجئا. لان اهل السنة يقولون بالاستثناء وليسوا مرجئة. نعم. فهت؟ نعم. يعني الذي يقول بالاستثناء في الايمان لابد ان - [01:05:28](#)

بسبب قوله بالاستثناء. هل هو يقول بالاستثناء لاجل الموافقة الموافاة فقط او التبرك؟ او يقول بالاستثناء لاجل معاني اخرى كما هو اهل السنة. اهل السنة لماذا يستثنون لانهم لان لم يأتوا بكل الاعمال لانهم يرون ان الاعمال من الايمان وهم يستطيعون ان يجذبوا بانهم اتوا بكل الاعمال. فهت؟ طيب. انتهى الكلام على قضية الايمان - [01:05:38](#)

الكتاب انتهى من سلاس قضايا كبرى من اول الكتاب. اول قضية كان قضية ماذا؟ اول كتاب خالص. الاسماء والصفات ثم قضية قضية اخرى لن يطيل فيها طويلا يعني اقل مما سبقها. وهذا في في اواخر الكتاب هو الموقف من الصحابة. يقول المؤلف - [01:05:58](#)

من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال هذا شروع من المؤلف في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:18](#)

وقد اطال المؤلف في هذه العقيدة وذكر عددا من التفاصيل والتفريعات. وقبل ذلك في كلامه في الحاشية في الصفحة السابقة. وذكر ان من اهم الكتب ثم ماذا عند السلف. فلا بد ان تقرأوا هذا الكتاب. نعم وتسمعوا محاضرات تلخيص الكتاب آآ لهذا الكتاب. قال نعم؟ لو موجود؟ موجودة في اليوتيوب - [01:06:28](#)

كيف يعني؟ ترخيص المحاضرات انت لما انت لم تلعب قبل ذلك؟ قال انها قبل ذلك مع الاخوة الكتاب كبير يعني كتاب في مجلدين انت كنت معنا يا شيخ حسين في هذا؟ اه. كتاب في مجلدين فماذا ماذا فعلنا؟ بدل ما نقرأ كل الكتاب هو يا شيخ خضريتي بماذا يأتي في كل مسألة مثلا بستة او سبعة نقود. فكنا - [01:06:48](#)

نختار اهم نقل ونشره فالكتاب كله فيه ستة عشر محاضرة فقط. نعم. دلي قال لك رأيت طيب الموقف من يقول المؤلف ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. قال هذا شروع من المؤلف في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في صحابة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:07:08](#)

وقد اطال المؤلف في هذه العقيدة وذكر عددا من التفاصيل والتفريعات وجه ادخال المبحث الصحابة في كتب العقائد بيان وجه ادخال مبحث الصحابة في كتب العقار مبني على قضية اخرى هي مفهوم علم العقيدة. ومفهوم علم العقيدة من اكثر المفاهيم التي لم تحرر بشكل دقيق - [01:07:28](#)

لم لم تبين. فبعض المعرفين لعلم العقيدة يتوسع فيدرج يدخل يعني فيه اشياء ليست من علم العقيدة. وبعضهم يضيق ثم يقلل من دائرته. فيقع بسبب ذلك اشكال في عدد من الموضوعات. هل يمنعني بالعقيدة ام لا. ويمكن ان يقال ادخال مبحث الصحابة في كتب العقائد له - [01:07:48](#)

الاول ان الموقف من الصحابة يتعلق به قدر كبير من اصول الدين. من جهة حفظ الدين ونقله وسلامته من النقص والخلل الى عند الرافضة الذين يكفرون الصحابة فالدين لم ينقل الينا. لانهم هم الذين نقلوا الدين. نعم. فاي معتقد في الصحابة سيؤثر بالضرورة - [01:08:08](#)

في المعتقد في اصول الدين. حتى لو قالوا ان بعض الصحابة معصومين كعلي سيقولون كلام علي تشريع وينسبون له كلاما باطلا ويجعلونه تشريعا نعم في اصول الدين وحفظه وسلامته من النقص. فمن كان يعتقد ان الصحابة مسلمون مؤمنون منزهون وليسوا فسقة والى غير ذلك من الصفات. سيكون اعتقاده في بلاغ الدين - [01:08:28](#)

اذا اعتقادا مستقيما لانهم هم الذين نقلوه اليه وكذلك العكس بالعكس. الذي يقول للصحابة كفر لن يقبل كتب السنة كما هو حال الشيعة لا يقبلون كتب السنة السبب الثاني ان الموقف من الصحابة اختلفت فيه طوائف متعددة. اذا السبب الاول هو نقل الصحابة للدين. لو اعتقدت ان الصحابة عدول ستقبل الدين - [01:08:48](#)

السبب الثاني ان هناك فرق اختلفت في الصحابة فاصبح خلاف عقدي. الرافضة والخوارج. ان الموقف من الصحابة اختلفت فيه

طوائف متعددة من من فرق المسلمين. ومن شأن عدد من المؤلفين في العقائد انهم يذكرون في كتب العقائد ما وقع فيه الاختلاف بين الطوائف. فيذكرون عددا من المسائل حتى بعض المسائل - [01:09:08](#)

كالمسح على الخفين ان الرافد خالفوا فيه. وانما تذكر في باب العقائد من باب وجود المخالفين ولكنها اوضحت لكونها اوضحت اي اصبحت مميزة للطوائف عن غيرهم. يعني اصبح ترك مثلا الخفين المميز للرافضة مثلا. شعار. شعار. والمؤلف ذكر في العقيدة الواسطية جملة من المسائل المتعلقة بالصحابة - [01:09:28](#)

ترجع وصول الى ثمان مسائل اساسية. هذا المبحث جميل جدا ممتع. سيذكر ماذا؟ بعض المسائل في تتعلق بالصحابة ثمان مسائل. قال ونحن سنضيف مسألتين سيكون مجموع ما سنناقشه عن الصحابة في هذا الشرح عشر مسائل. باقي العشر مسائل سيذكر الرؤوس ثم تكلم عن كل مسألة بالتفصيل. المسألة الاولى تعريف الصحابة. الموقف - [01:09:48](#)

من الصحابة. فضائل الصحابة. عدالة الصحابة هل يشهد لاعين الصحابة بالجنة تفاضل الصحابة ومراتبهم؟ مراتب المسائل المتعلقة بالصحابة. الموقف من ال البيت الموقف مما شر بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم الموقف من معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه مسألة مسألة. المسألة الاولى تعريف الصحابة. هذه المسألة لم يذكرها شيخ الاسلام - [01:10:08](#)

لكنها مهمة لكن اضافتها امر ضروري. لان الحكم على الشيء فرع عنه. تصوري انت لن تحكم على الصحابة ومنازل الصحابة والدرجات الصحابة وعدالة الصحابة طب هو صاحبي اصلا. ده انت تتصور ان هو صاحبي. لان هناك خلاف في تعريف الصحابي كما سيأتي. حتى نتعرف حقيقة الموضوع الذي نتحدث عنه - [01:10:28](#)

فالصحابي يتكلم الان بمعنى لغوي قبل يتكلم عن المعنى الشرعي. في اللغة مأخوذة في اللغة من المصاحبة وهي تعني المقارنة للشيء والمقاربة له. قريب منك ان فكل من قارن شيئا وقاربه فانه يسمى في اللغة صاحبا. ما الفرق بين المقارنة والمقارنة؟ المقارنة حسية. المقارنة - [01:10:48](#)

طلبة معنوية ممكن انا صاحبك انا في بلد وانت في بلد. ليس ليس مقارنة. اما الحسية مع بعض. فهتم وتري المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد. يعني مقرونين مصحوبين في اصفاد. طيب فانه يسمى في لغة صاحبه. من اقول مثلا صاحبه - [01:11:08](#)

الى المسجد يعني ما شئت معك. مع اننا قد نكون صاحبين حقيقيين يعني. فانه سمي في لغة صاحبين. قال ابن فارس الصاد والحاء والباء اصل واحد يدل على مقارنة الشيء - [01:11:28](#)

ومقاربه وبذلك صاحب. من استعمالات لهذا المعنى قوله تعالى وما صاحبكم بمجنون. هل هو صديق؟ لا صاحبكم قريب منهم مقارنة فانجيناه اصحاب السفينة لانهم يقالون الى السفينة. فالصحة هنا بالمعنى اللغوي المحض الذي بمعنى المقارنة والمقارنة. ويطلق لفظ - [01:11:38](#)

في اللغة ايضا وفي الشريعة على المشابهة. من ذلك قوله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم انتن صواحب يوسف. والمراد به انكن تشابهن صلاة ماذا قال النبي هذا؟ متى قال هذا؟ قال متى قاله؟ لما امر النبي عليه الصلاة والسلام عائشة - [01:11:58](#)

حمادة ان يصلي ابا بكر بالناس. قولوا مروا قال من نساء امهات المؤمنين. امروا ابا بكر فليصلي بالناس. فلما دخلت عائشة ان ابا بكر لرجل اسيف يبيكي. لو صلى لم يفهم الناس قراءته. من شدة بكائه. فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فقالت عائشة مات مر عمر - [01:12:18](#)

يصلي. فقال انكن صاحب يوسف ما معناها؟ اختلف الشراخ في معناه. اصح معنى ما هو؟ يمكن يعني من ما العلاقة بين عائشة وصاحبه؟ من هم صاحب يوسف. صاحب يوسف اصداق امراة العزيز. اللاتي كن عن امراة العزيز ماذا؟ وقال لصوت في امراة العزيز ماذا - [01:12:38](#)

ارواد الفتاة عن نفسي قد شغفها حبا. انا لنراها في ضلال مبين. هنا وصفنا امراة العزيز بانها ماذا؟ قالوا هذا خطأ كيف هذه المرأة تريد والزنا حرام لكن في قلوبهن كلهن كن يرد ماذا؟ الزنا بيوسف لانه بعد ذلك قال ماذا؟ قال رب السجن احب الي مما؟ مما - [01:12:58](#)

اليه فالذي دعاه للزنا بعد ما جاءت امراة العزيز بالنساء وفعلت لهم طعاما اللاتي دعوا للزنا ليس امراة العزيز فقط انما كل النساء التي

كن امس يقلن ماذا ان امرأة العزيز في الضلال المبين. ما هي القصة اذا؟ ان صاحب يوسف قلنا كلاما بخلاف ما في قلوبهن. هم. اخبرنا بخلاف ما في قلوبهم - [01:13:18](#)

كذلك عائشة قالت كلام بخلاف ما في قلبها لان صاحب يوسف كنا زانيات فاجرات. هل النبي يشكل امهات المؤمن بذلك تعالى الله عنه وتعالى يقصد انه يخبرنا بخلاف ما في القلب. ما الذي كان في قلب عائشة؟ لا هي قالت له يريد ان يصلي - [01:13:38](#)
قالت للرسول لا تأمره يصلي بالناس. اذا العكس في قلبي انها لا تريد ان يتشائم الناس بابيها لانها تعلم ان النبي سيموت. ما رضوش فلو صلى او حتى اذا لم يموت. لو صلى ابو بكر مكان النبي الناس سيقولون هو الذي اخذ مكان النبي. وكان هذا فعلا سيئا. وكان هذا شغل - [01:13:58](#)

ما ارادت ان يتشائم الناس بابي لحبيها لابيها. والنبي عليه الصلاة والسلام بذكائه العميق فهمه. فهم الحين فهمت قال فالصحابي اما صاحب في في الناس فانه لا يطلق الا على من كثرت ملازمته للشئ. وقد اشار عدد من العلماء الى هذا المعنى. ومن ذلك الباقلان حيث يقول قد تقرر للامة عرف - [01:14:18](#)

النوم لا يستعملون هذه التسمية عرف فعل تقرر. ثبت العرف يعني. يعني صاحب الا في من كثرت صحبته وانتصر لقاءه ولا يجري ذلك على من لقي المرء ساعة او مشى معه خطوات او سمع منه حديثا. فوجب لذلك الا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال الا على هذه الحالة. يعني بعض العلماء هنا منهج ضعيف - [01:14:48](#)

يقولون ماذا؟ كما سيأتي لابد لكي نقول ان هذا صحابي لابد ماذا؟ الملازمة. الملازمة. وهذا خطأ. جمولة على خلاف ذلك ابن سينة وقر هذا المعنى ايضا الاميري والزرکشي وغيره من علماء الاصول. اما تعريف الصحابي في الاصطلاح فقد اختلف العلماء فيه على اقوال كثيرة. اوصلها بعضهم الى ثمانية اقوال. لكن هذه - [01:15:08](#)

في مجمله الى قولين اساسيين. القول الاول ان الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا قالوا من لقيه؟ لماذا لم يقولوا من رأى حتى يدخل الاعمى. مؤمنا به. لماذا قال المؤمنون به حتى يخرج ماذا؟ كذب. واسلموا بعد موته - [01:15:28](#)

تابعي المخضرم. مخدر ماهر. يعني من لقي النبي حال كفره واسلم بعد موته ليس صاحبه. لم يلقاه مؤمنا به. ومات على ذلك لماذا؟ المرتد. هذا القول يقتصر على اثبات الصحبة للنبي على مجرد اللقاء. وهذا مذهب الجموع. بدون طول الصحبة. وهذا - [01:15:48](#)
عليه جماهير المحدثين كالامام احمد والبخاري وابي داوود والحاكم وغيره من المحدثين. وكذلك قرره نصره عدد من المحققين ابن حزم ابن تيمية وابن القيم وغيره كثير. وفي يقول السمعاني اصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من رأى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رأوا رؤية اي واحدة من الصحابة. هناك صحابة كثيرون - [01:16:08](#)

بالمئات بل بالالاف نحن لا نعرفهم اصلا ولا نعرف اسماءهم. وهم من الذين رأوا في حجة الوداع. كم حجة في حجة؟ يقول مائة واربعة عشر الف وكان فوق جبل ممكن شخص يراه بعيد ولا يكلمه اصلا. تثبت له الصحبة. طيب. وهذا لشرف منزلة النبي -

[01:16:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن الصلاح في بيان معنى الصحابي فالمعروف من طريقة اهل الحديث ان كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة نبه عدد من المتأخرين على ان الرؤية ليست هي الوحيدة المعتمدة وانما القيد المعتمد هو اللقية لقي. حتى يدخل من قال فاقد للبصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [01:16:48](#)

ومن عبارات ائمة الحديث المتقدمين التي تدل على هذا المعنى قول الامام احمد لما ذكر اهل بدر قال ثم افضل الناس ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيه كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رآه. هو من اصحابه - [01:17:08](#)

لو الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر اليه. هذا كلام احمد في اصول السنة. المهم هذا الكتاب كتاب صغير للامام احمد نعم واضح هذا؟ من ذلك قول البخاري من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين فهو من اصحابه. يقول ابن تيمية اسم الصحبة اسم جنس - [01:17:28](#)

تعم القليل الصحبة وكثيرها وادناها ان يصحبه زمنا قليلا. فكل هذه التقارير تدل على قدر واحد هو ان الصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم تتحقق بمجرد الرؤية وبالقدر القليل من الزمن. وبعد اتفاق اصحابه على اصحاب هذا القول على هذا المعنى اختلفوا في بعض - [01:17:48](#)

من التفاصيل اللي اختلفوا فيها اشتراط التمييز هل لابد ان يكون مميزا؟ اي هل يشترط في من لقي النبي ولو قليلا ان يكون مميزا او لا؟ على قولين بين اصحاب هذا - [01:18:08](#)

من المسائل التي اختلفوا فيها اشتراط البنوك. الصحيح ان التمييز ها؟ لا. كان شرط. ولكن رضيع. معنى التمييز سبع سنوات ست سنوات اربع سنوات. مو التمييز يعني ان يفهم الخطاب ويرد الجواب. ولذلك البخاري عدى محمود ابن الربيع من الصحابة. في كتاب العلم - [01:18:18](#)

عن ابن الربيع رأى النبي مرة واحدة منه اربع سنوات. هذا صعب ان يتذكر الانسان شيه وعنده اربع سنوات. صح؟ صعب هو تذكر له حديث في البخاري قال عقلت مدة مجها النبي صلى الله عليه وسلم في وجه من دل وانا ابن اربع سنين. نعم. الوضع الماء في فمه - [01:18:38](#)

تمزح معه بخ الماء في وجهه يمدح معه يخرج ماء في فمه على وجهه شيخنا ليس آآ كان رضيع. نعم لكن من قال ان ثبت اكثر الصحبة تجد مكتب الصحبة عندنا؟ ليس هناك هذا هدفه؟ لا هذا فهم البركة تبك - [01:18:58](#)

من المسائل التي اختلفوا فيها اشتراط البلوغ هل يشترط في من لقي النبي ولو قليلا ان يكون بالغ ام لا اعلى من التمييز. تمييز. تمييز التمييز شرط. كان بيقول له ليس بشرط. والصحيح الذي عليه الجمهور انه لا يشترط البلوغ. بل وصف اشتراط البلوغ بانه قول - [01:19:18](#)

وسبق ذلك انه يخرج الكثير من الصحابة الذين اجمعت الامة على صحبتهم. مثل الحسن والحسين. مات النبي وهو ما دون الدين. وهذا القول الصحبة للنبي بمجرد اللقاء هو القول الصحيح الذي تدل عليه الادلة. سنذكر الادلة بالتفصيل الان. هل هذا القول؟ قبل ان نذكر تلك الادلة لابد من ذكر المقدمة - [01:19:38](#)

التي يقوم عليها الاستدلال بالنصوص الشرعية على هذه القضية. حاصلها ان مصطلح الصحبة والصحابة وصحابة النبي هل هو مصطلح له او ام شرعي لو كان لغوي لاشتربنا ماذا؟ الملازمة لكنها ليس مصطلح هو مصطلح شرعي. معنى كوني مصطلحا شرعيا اي ان الشريعة - [01:19:58](#)

على هذا المصطلح احكاما. فان كان مصطلحا شرعيا فالمستند الاساس في تحديد المراد منه هو النصوص الشرعية. حتى لا يأتي احد يقول كيف تقول صحابي وصاحبي في لغة كذا نقول لا اعتبر لنا باللغة الاعتبار بالمعنى الشرعي. وتعاملات الصحابة وليس مقتضى العرف والوجود. بناء عليه على هذا فلا بد ان نذهب الى النصوص الشرعية - [01:20:18](#)

ونحاول ان نتعرف دلالتها على هذا المصطلح. هناك ادلة شرعية اشهرها دليلا. تدل على ان صحبة النبي ثبتت بمجرد منها الدين او الحديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال السلام عليكم دار رقاب المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. قالها عند المقبرة. قال وددت انا قد رأينا - [01:20:38](#)

قالوا يا رسول الله اولسنا اخوانك؟ قال انتم واصحابي اخواني الذين لم يأتوا بعد. فالنبي صلى الله عليه وسلم اطلق على من كان معه بانهم اصحابه لم يشترط قدرا زائدا على ذلك. قال انتم اصحابي. يعني من معي؟ اصحابي. لم يقل انتم بعضكم اصحابي الذين لازم لي وقتا طويلا مثلا. مفهوم؟ الدلالة - [01:20:58](#)

لم يشترط ان لم كاشترط كاشترط لم يشترط قدرا زيدا على ذلك كاشترط ليس كاشترط كاشترط ان يغزو معه مرة او جلس معه كثيرا او اطال الصحبة معه او نحو هذه القيود. وانما كان يخاطب من كان جالسا معه في هذا المجلس. ممكن بعضهم اتى اول مرة. نعم. وقد يكون - [01:21:18](#)

وبعضهم قادما من سفر او حديث عهد بكفر. لو كان المقصود بالصحبة طول الملازمة لكان يجوز مثلا ها؟ للعالم الذي يجلس في

المسجد ويعلم الاف الناس كلما انتم اصحابك. هذا ليس ليس اصحابهم. الدليل الثاني هو اصلح. الدليل الثاني اصلح من الامور. في عشرة في هذه انتم اصحاب - [01:21:38](#)

هذا فضل ما يأتي بعد الصحابة؟ لا ليس ليس بصحيح. الاخوان ليس افضل من الاصحاب لا خلاف بين هذا النوع نفسه يعني لازم يكون لي من كل جهة يعني. ليس هذا. ما بعد النبي عليه الصلاة والسلام افضل مما في زمن النبي من جهة الاجر. للعامل منهم اجر خمسين منهم - [01:21:58](#)

انكم تجدون على خير اعوان ولا تجدون على الخير عوان بناء الوجه فقط. لك يا شيخ على المزمع لا شك ان الصحابة افضل نعم. عشان مجرد الفاطمة بنت النبي اجره شيء بنته. النسب ممكن سؤال بطريقة اخرى اوسع من المدى تضيقه. نقول مجرد نسب النبيان له فضل ام اجر - [01:22:18](#)

له فضل بالاضافة الى الايمان. يعني ينفع له فضل بشرط ماذا؟ ان ينضم معه ماذا؟ لماذا؟ الايمان. من كان له نسا من النبي هو مؤمن افضل مما ليس له نسب. مم. اذا استوي في ماذا؟ في الايمان. طب لو الذي ليس معه الذي ليس له نسب ايمانه افضل؟ والذي له نسب ايمانه هو قال لا. الذي ليس له - [01:22:38](#)

لازم افضل. لو استوي اثنان في الايمان واحد عنده نسب سينفعه. ماذا موضوع له ادلة؟ قد يأتي الكلام عليه معنى ذلك. الدليل الثاني حديث ابي سعيد يأتي على الناس الزمان يغزو فئة من الناس يا اما يا جماعة. فيقال له ما فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقول نعم فيفتح لهم - [01:22:58](#)

يفتح له بان ينتصرون. ثم يغزو فيها جماعة من الناس فيقال له من فيكم من رأى من صحب رسول الله ام التابعون فيقول نعم فيفتح له. فهذا الحديث فيه ربط للصحبة بمجرد - [01:23:18](#)

الرؤية. مم. حيث قال في السؤال الثاني انفسكم من رأى من صحب النبي مع انه لم يدخل في السؤال الاول الا الرؤيا. وفي الاشارة الى دلالة في هذا الحديث يقول ابن كثير تعليقا على قول ابن المسيب الذي اشترط فيه للصحبة ان يغزو غزوة او غزوتين. سيأتي معنا بعد قليل ان ابن المسيب يقول ماذا؟ مزبور. غزوة - [01:23:28](#)

اصلا لا يصح. هذا انما نفى فيه الصحبة الخاصة ولا ينفي ما اصطلح عليه الجمهور من ان مجرد رؤية كاف في اطلاق صحبة لو صح هذا عن ابن المسيب فابن المسيب ينفي ماذا؟ ينفي الصحبة الخاصة ليس الصحبة العامة. الصحبة العامة تثبت بالرؤية. بشرف النبي صلى الله عليه وسلم وجلالة قدره وقدر ما - [01:23:48](#)

من رآهم للمسلمين. ولهذا جاء في بعض الحديث تغزون فيقال هل فيكم من رأى رسول الله؟ فيقولون نعم فيفتح لكم حتى ذكر من رأى من رأى رسول الله. فهتمم بقى الدليل - [01:24:08](#)

الثالث فهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وتعاملهم ومن ذلك حديث ابي سعيد الله تعالى عنه انه في يوم من الايام ذكر عنده علي ابن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان ثيلة من معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه - [01:24:18](#)

تعال يا علي. اخذ. لأ نيلة سبة. نال منه اي سبة. اه سبته. نال منه اي سبة. نال منه اي سبة. وكان مضجعا فاستوى جالسا. من الذي كان مضطجعا؟ ابو سعيد - [01:24:38](#)

فاستوى جالسا. وذكر قصة اعرابي كان معه وقد نال من الانصار. سب الانصار. واوتي به لعمر ابن الخطاب فقال عمر لولا ان له صحبة من رسول الله لكفيتكموه. فهذا اعرابي لم يطل جلوسه مع النبي صلى الله عليه وسلم وانما لقيه فامن به فتعامل - [01:24:58](#)

على ان له صحبة. ما وجد بلال من القصة. ابو سعيد وهو جالس جاء رجل فسب معاوية. فقال يا ابو سعيد جاء رجل اعرابي فسب الانصار العمر عند عمر. فقال عمر لولا ان له صحبة لعاقبته. لكفيتكموه يعني ايه؟ كفيتكم اياه عاقبته يعني. فشالني القصة ماذا؟ ان - [01:25:18](#)

يا عمر تعامل مع هذا الاعرابي والمعروف ان الاعراب يسكنون في البادية. اه. يأتون النبي مرة مثلا. اثبت له الصحبة. فهتمت هذه الدليل؟ دليل بالفعل الصحابة يعني. كلام الصحابة الدليل الرابع دليل عقلي. دليل عقلي. اخدنا ثلاث ادلة نقلية حديثان واثر. طب

الدليل النقلي العقلي؟ طبيعة الحال. معنى طبيعة الحال - [01:25:38](#)

حاصل هذا الدليل ان من المعروف من حال الناس انهم يتأثرون بالاشخاص المبرزين في الصلاح وغيره. معنى مبرزين ظاهرين يعني ايه؟ ظاهرين جدا في الصلاح وغيرهم. نعم. فالجلوس مع هؤلاء المبرزين ليس كالجلوس مع غيرهم في التأثير واحداث التغيير -

[01:25:58](#)

في النفوس. ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من وطأت قدمه الارض. وهو ارقى الناس افضل الناس واعلى الناس واشرف الناس واجل بشر وسيدهم وخيرهم فالجلوس معه صلى الله عليه وسلم ليس كالجلوس مع غيره. فلا شك ان رؤيته مرة كما

قال حسان. حسان له بيت في هذا المعنى - [01:26:18](#)

اثبات النبوة هنا. نعم يقول لو لم تكن فيه آيات مبينة كانت باديات تمديك عن الخبر. يعني اول ما طرأ وجهه عليه الصلاة والسلام تعلم

انه ليس بوجه كثير. كما جاء - [01:26:38](#)

رجل من الكفار وقال والله ان وجهك ليس بوجه كذاب. فاذا كان في عرف الناس انهم يتأثرون بالمبرزين فلا شك ان تأثر الناس برسول الله سيكون واعظم واجل فالجلوس معه والالتقاء به ليس كالجلوس مع غيري والالتقاء بغيره. وانما سيكون جلوسا مختلفا

ولقاء متميزا. يحدث تغييرا - [01:26:48](#)

في كل من لقيه صلى الله عليه وسلم. فاثبات الصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم بمجرد رؤية له ما يسوغه. يعني له ما يجوزه وفي الاستبدال بهذا المعنى يقول تقي الدين السبكي في تعريف كون الصحبة تثبت بمجرد الرقية. قال وذلك ان رؤية الصالحين لها اثر

عظيم - [01:27:08](#)

عظيم فكيف رؤية سيد الصالحين صلى الله عليه وسلم. فاذا رآه مسلم ولو لحظة ان طبع قلبه على الاستقامة. معنى ينطبع قلبه على الاستقامة. تعود قلبه على الاستقامة. لانه باسلامه متهيأ للقبول. ما معنى هذه الجملة؟ ممكن شخص يقول طب ما - [01:27:28](#)

ابو لهب ولم ينطبع على الاستقامة. ذكرنا بالله لم يسلم. لانه الصحابي باسلامه اصبح عنده استعداد للقبول. لابد اولاً وقلنا لقي النبي مؤمناً به. نعم. فلو اسلم ورآه سينتفع. فاذا قابل ذلك النور اشرق عليه وظهر اثره في - [01:27:48](#)

قلبي وعلى جوارحه. لقابل مسلم نور النبي عليه الصلاة والسلام اشرق عليه نور النبي صلى الله عليه وسلم. طيب هناك اشكالات على القول الاول. ما هو القول الاول؟ قلنا مجرد اللقية تثبت الصحبة. هذا القول عليه عدد من الاشكالات وانها ان كان هو قول الجمهور.

الاشكال الاول انه بات قول مخالف للعرف فان عرف العقلاء كما - [01:28:08](#)

كما ذكر الباقلاني انهم لا يطلقون صاحب الا مع طول الملازمة. ولكن هذا الاشكال لا يرد على صحبة النبي كما قلنا. لاننا نتحدث عن انسان عادي ينطبق عليه عرف الناس وانما نحن نتحدث عن حالة استثنائية. فهذه الحالة لا ينطبق عليها العرف - [01:28:28](#)

خارجة عن العرف. فلا شك ان الناس لا يطلقون لفظ صاحب الا على من طالت ملازمته. هو عرف معتبر عرف صحيح نحن لا ننازع في هذا العرف. انما ننازع في انطباق العرف على حالة الصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. فمن لقيه ولم يلتقي بإنسان عادي انما

التقى برسول الله صلى الله - [01:28:48](#)

الله عليه وسلم وكفى بهذا الوصف وصف الرسالة شرفا. فهتمت الاشكال الاول واجاب عنه. الاشكال الثاني ما روي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه لما سئل عن بقي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد قال اناس من الاعراب رأوه فاما من صحبه فلا.

في وجه الدلال الاشكال - [01:29:08](#)

انه فرق بين من رأى من صحب. قال اناس من الاعراب رأوه. الم نقل ان الرؤية تثبت الصحبة ثم قال فاما من صحبه فلا لم يبق احد. لكن بقي قليل ممن رأى. كأن انسان كأن انس يرى ماذا؟ ان الصحبة غير؟ الرؤية - [01:29:28](#)

هذا ليس اشكال لان سيتكلم عن اي صحبة. عن اي صحبة يتكلم؟ خاصة كاملة. فهذا يدل على ان انسى ابن مالك يرى ان الصحبة لا تثبت بمجرد اللقية. ولهذا قال فاما من صحب وفلاه. ولكن هذا ليس مشكلا لان انسا لا يقصد بالصحبة هنا مطلق الصحبة. لا يقصد -

[01:29:48](#)

الصحة. انما يقصد الصحة التامة الكاملة او الصحة الخاصة التي يظهر فيها معنى المصاحبة بوضوح بجلاء. مفهوم؟ مفهوم الكلام مما يدل على هذا انه ذكر كلامه وهذا في جواب على سؤال هل بقي من اصحاب رسول الله احد؟ والقاعدة اللغوية ان السؤال معاد في الجواب. وكيف كان انسا - [01:30:08](#)

ان انسا قال نعم بقي من اصحاب رسول الله اناس من الاعراب. فاما الصحة التامة الظاهرة فلم يبق احد. ما معنى هذا الكلام؟ من اول قوله آ لغوية. القاعدة اللغوية ان السؤال معاد في الجواب. يعني انس سئل هل بقي من اصحاب رسول الله احد؟ فقال ماذا؟ نعم. صح - [01:30:28](#)

قال؟ لا. ماذا قال؟ قال؟ هل بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد؟ قال اناس من الاعراب رأوه. يعني بقي اناس بقي اصحاب رأوه. لكن الصحة الكاملة؟ لا. فهمت؟ مما ذكر هذا المعنى ابن كثير. حيث يقول وهذا انما نعم - [01:30:48](#)

هزا ومازا يؤتي هزا كاملا هعطيك مثال اوضح من هذا النبي عليه الصلاة والسلام لما كان هناك النزاع بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف. فالنبي عليه الصلاة والسلام انكر على خالد. قال هل انتم تاركوا لي اصحابي؟ قال هذا يا خالد - [01:31:08](#)

هل معنى دليل ان خالد ليس محتمل به؟ السابقون. لا يعني اصحاب السابقون صعبة التامة الكاملة. الصحة الكاملة الصحة التي طالت. اما خالد اسلم المتأخر في فتحه ولكن بنسبة لهذه لهؤلاء الاشخاص ما زرت لهم له صحة رؤية وله انس يقول الصحابة الكبار ماتوا كلهم. بقي قليل جدا من الصحابة الذين رأوه مرة - [01:31:28](#)

مرتين. مم. طبعاً لا شك ان الصحة التامة افضل. لان انس يقوم من اخر الصحابة موتاً. مم. ليس اخرهم يا ترى اخرهم وسند الاصحق الحياة احكام الفقه ان يغير يغير الصحابي الذي - [01:31:48](#)

وصحته بعض الفقهاء يأخذون بفتيان. يعني من هو ما هو مذهب الصحابي؟ عند الاصوليين؟ اي صحابي؟ الصحابي الذي طلعت صحبته. مذهب الصحابي الذي فيه نزاع هو الصحابي بمعنى الخاص. ولذلك اشتهر القول بوجود طول الصحة عند الاصوليين. لابد ان تعرفها. ان هناك فرق بين التعريف الصحيح بين المحدثين وعنده - [01:32:08](#)

عند المحدثين من رآه مرة تقبل روايته. نعم. عند الاصوليين ماذا من الصحابي حجة؟ عند من قال به لا لابد ان يكون ماذا؟ تعلم منه وطلب صحبته تلميذ اما نراها مرة اعرابي ممكن صحابي جاي اكثر من الصحابة جوان. هذا لا لا ينقص من قدره. لماذا؟ لم يكن عندهم فرصة في العلم. فهمت - [01:32:28](#)

يعني عندما نقول بفضل الصحابة لا على من بعدهم. هل هذا الفضل في كل الواجه؟ هذا فضل مجمل. من بعدهم قد يكون اعلم قد تكون انت اعلم من بعض الصحابة. لانه - [01:32:48](#)

سمع كثيرا من احاديث النبي عليه الصلاة انت سمعتها. وما سمعها لا بواسطة ولا بدون واسطة. تمام؟ طيب. ممن ذكر ممن ذكر هذا المعنى ابن كثير حيث يقول وهذا انما نفى فيه الصحة الخاصة. انسي ان في الصحة الخاصة. ولا ينسي ما اصطلح عليه الجمهور من ان - [01:32:58](#)

الرؤية كاف في اطلاق الصحة لشرف النبي صلى الله عليه وسلم ولجلالة قدره. تمام؟ اشكال ثالث. قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابه حيث لا فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. تكتبون هذا الحديث؟

تفهموه؟ نعم يا شيخ هذا لو ان احدكم انفق مثل احد الله - [01:33:18](#)

ما بلغ مد المد ما يجمع ما بين اليدين من الطعام ولا نصف المد. هذا الحديث استدلل به من قال ان تفضيل الصحابة عن على من بعدهم تفضيل جنس ام عيان؟ هذا حديث يدل على ان التفضيل خطأ. حتى يكون - [01:33:38](#)

ليس الدليل في احدا. الصحابة غير الصحابة التي انا اقص. تفضيل الصحابة على التابعين. جيل الصحابة افضل من جيل التابعين ان سامعين ما الفرق بين الجنس والاعيان؟ جنس يعني لا ممكن يكون في التدعيم من هو افضل من بعض صاحبه؟ على الاغلب -

[01:33:58](#)

كل واحد في الصحابة افضل من كل ما بعده. ما الدليل في هذا الحديث على ذلك لا ان من بعد النبي عليه الصلاة والسلام من بعد

الصحابة لا يمكن ابدًا ان ينفق مثل احد - [01:34:18](#)

هل يستطيع احد يلفه سحبه؟ لو انت انفقت عشر ذهب لن تبلغ ايضا. حتى لو انفقت لن تبلغ. يعني الصحابة لو تصدق بقمح هو انت انفقت كل مال الدنيا لن تجد قدر الصحابة. مم. هذا واضح جدا. نعم. طيب وهذا الحديث قاله النبي مخاطبا لخالد ابن الوليد -

[01:34:38](#)

لما اغضب عبدالرحمن بن عوف فدل هذا كما يقول بعضهم على ان خالد بن يربد ليس من الصحابة. ومبتلاه ان الصحبة لا تثبت بمجرد

الرقية والرؤية. ولكن الصحيح ان هذا الحديث ليس - [01:34:58](#)

دلالة على ان خالدا ليس من الصحابة وليس فيه دلالة على ان الصحبة لا تثبت بمجرد اللقية ولا بمجرد الرؤيا وانما غاية ما فيه التنبيه على فضل عبدالرحمن بن عوف. هو اسلوب معروف في العربية. فلو انه لو اعتدى مثلا فصيل اي جماعة من المجاهدين على فصيل

اخر. يعني المجاهدين - [01:35:08](#)

دول مسلمون اعتدوا على مجاهدين. فيصح للقاضي ان يقول ايها الناس لا تعتدوا على المجاهدين. مع هل عندما يخاطب المجاهدين ويقول لم لا تعتمد على هل معنى ذلك انه لا ليس مجاهدين؟ كذلك كل خالط لا تسب اصحابه هل معنى دليل ان خالد ليس من

اصحابه؟ نعم. ايها الناس لا تدعو لا تعتدوا على المجاهدين. ولا - [01:35:28](#)

مقتضى هذا الكلام ان فصيل المعتدين جماعة المعتدين ليسوا من المجاهدين. وكذلك يجوز للاب ان يقول لابنه الذي اعتاد على ابنائه لا احد يعتدي على ابنائي. ابنك ضرب اخاه. تقول لا احد يعتدي على اولاده. هل ابنه كذا ليس من اولادك؟ فاني لا اقبل الضرر في ابنه.

وهذا الكلام لا يدل على ان المعتاد - [01:35:48](#)

ليس ابنا لهم. فكذلك هذا الحديث فليس فيه الا ان الصحابة فضلهم عظيم. تمام؟ مما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما اغضب عمر ابن الخطاب ابا بكر الصديق ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقة ووساني بنفسي ومالي فلن -

[01:36:08](#)

صاحبي صاحبي اما لديك ان عمر ليس صاحبي؟ الشيخ لا عمر اقضى بقى ابا بكر. اه. فالنبي لام عمر قال هل انتم تاركوا لي صاحبه؟

اترك ابوك لا لا تغضبه. اه. قول النبي لعمر انتم تاركوا لصاحبه. هل معنى ذلك؟ ان عمر ليس صاحبي - [01:36:28](#)

طبعًا. فبناء على ذلك الاشكال لا يوجد في الدنيا صاحبي الا ابو بكر فقط. لو قلنا ان كلمة صاحبه ايه؟ ده ابو بكر فاقد صاحبي. ماذا

تقول وساني ساعدني. المساعدة بنفسي ومالي. لانه قال فهل انتم تاركوا لي صاحبي. لكن بناء على ما ذكرنا في - [01:36:48](#)

نأتي بذلك الحديث. يكون هذا الحديث في بيان فضل ابي بكر رضي الله عنه وليس في حاصل الصحبة فيه. فهتم الاشكال وجوابه؟

ما هو الاشكال مرة اخرى؟ ان النبي عليه - [01:37:08](#)

ما معنى اصحابي؟ اصحابي المتقدمين في الصحف. الاشكال الرابع. قول ابن المسيب لا يعد من الصحابة الا من اقام مع النبي سنة سنة وستين وغازو غزوة او غزوتين. ولكن هذا الاثر ضعيف. عن ابن المسيب يقول العراقي لا يصح ودعا للمسيب ففي الاسناد محمد

بن عمر الواقدي هو ضعيف - [01:37:18](#)

وعلى فرض صحته فهو لا يعدو ان يكون قولًا لاحد العلماء. مذهب؟ يصحح. وليس حجة بنفسه والعبرة بالدليل ولم يدعي احد الاجماع على ذلك التعريف هذا التعريف ان مجرد رؤية تثبت الصحبة. تمام حتى هنا؟ الاشكال الخامس ان بعض ائمة الحديث يقولون

عن بعض الاشخاص رأى النبي - [01:37:38](#)

صلى الله عليه وسلم وليست له صحبة. كما صنع ابو حاتم بعدد من الرواة. حيث يقول في ترجمة محمود ابن الربيع انا ذكرت لكم

قصة منذ قليل. الذي مد نبهه - [01:37:58](#)

ويقال ابن ربيعة الخزرجي الانصاري المدني قال ادرك النبي وهو صبي وليست له صحبة وله رؤيا. قد يفهم من هذا الكلام ان الرؤيا لتثبت لا ولكن هذا الكلام غير صحيح. لاننا اذا تتبعنا هذه الاستعمالات عند ابي حاتم او عند ابن معيد من المحدثين او غيرهما من ذو

قدر - [01:38:08](#)

نجد ان المراد اما الاطفال او المراد بها الصحة الخاصة. يعني ليست له صحة كاملة. لم يعيش مع النبي ويعرف احواله بمفهوم. وليس الصحة ليس اصل الصحة. ممن نبه على هذا الذهبي. الذهبي يقول تعليقا على كيان ابن معين في في ابي عنبه. ابي عنبه الخولاني قال ابن معين من - [01:38:28](#)

من التابعين وانكروا ان تكون له صحة. قال الذهبي هذا يحمل على انكار الصحة التامة لا الصحة العامة. لان ابا عيني عبارة عن النبي وهو صغير. تمام تمام هذا الكلام؟ طيب هذا القول الاول اذا ما هو القول الاول في تعريف الصحابي؟ من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك لقي مجرد اللقاء ولو مدة يسيرة - [01:38:48](#)

القول الثاني في تعريف الصحابي هو قول من لا يكتفي بمجرد اللقية وهذا قول بعض الاصوليين. وانما يشترط طول الصحة والملازمة وبناء على هذا القول فالصحابي عندهم تنطلق مجالسته للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف اصحاب هذا القول في تحديد المدة التي يتحقق بها طول الصحة على اقوال كثيرة. بلغت اكثر من سبعة - [01:39:08](#)

في اقوال فمنهم من جعلها سنة منهم من جعلها سنتين. طبعا كل هذا لا دليل عليه. اين الدليل على هذا؟ منهم من جعلها ستة اشهر. طب ماذا ستة اشهر؟ لماذا ليست سبعة؟ منهم من اطلق - [01:39:28](#)

القول ولم يحدد مدة معينة. واختار عدد من الاصوليين. لان الاصوليين كما قلنا يحتاجون في الصحابي الى ماذا؟ الى طول. الى طول صاحب ليكون فقيها ولا سباق الى جملة الوصولين السمعاني وغيره من العلماء. بعضهم ينسبه هذا القول الى جمهور الاصوليين. ونص عدد من العلماء على ان هذا القول ليس لجمهور الاصوليين. وانما - [01:39:38](#)

ولبعضهم فقط. ممن نص على ذلك السخاوي فانه حين ذكر قول السمعاني قال تعقيبا على السمعاني. واما ما حكاه السمعاني يعني عن الاصوليين انما هو طريقة تعظيم وجمهورهم مع الاول. ما هو الاول؟ الرؤيا فقط. نعم. وقد تتبع بعض الدارسين المعاصرين هذا القول - [01:39:58](#)

وتتبع اقوال الاصوليين فوجد اكثرهم يقررون القول الاول وليس القول الثاني. لا اعرف من هو ذلك كنا نريد ان نعرف من هذا المعاصي التي تتباعد عنها. آاه ذكر في الحشيش. ذكر هذا التنبيه الدكتور عائض السليبي في كتابه من لا يسعى لوصوله جهله. والدكتور حاتم الشريف عوني في محاضراته على دائرة الصحابة. وهي مشهورة على اليوتيوب - [01:40:18](#)

طيب تمام آا اذا اكثر الاصوليين يقولون بماذا بالقول ونبا بعض المعاصرين الى ان اصحاب القول الثاني لا يخالفون القول الاول وانما ذكروا قيد طول الصحة لانهم في كانوا في مقام البحث - [01:40:38](#)

الذي ذكرته منذ قليل. عن حجية قول الصحابي في الفتوى والفقهاء هو قدر يتطلب زيادة في صحة النبي صلى الله عليه وسلم. فهم ليسوا في مقام تحديد ضابط الصحة. والنبي في مقام تحديد حجية قول الصحابي هو تنبيه مفيد جدا. فهمتم هذا؟ هذا القول اعني - [01:40:58](#)

اشتراط قدر من الزيادة على الرؤية قد تنبأه بعض المعاصرين. وتحمس له كثيرا. وانتهى بعضهم الى ان الصحابة هم المهاجرون والانصار فقط. هذه المصيبة كبيرة يعني. وكل من امن بعد الفتح فهو ليس من الصحابة. فالفضائل التي جاءت في الصحابة من العدالة ونحو ذلك تقف عند صلح الحديبية. وبناء على هذا القول - [01:41:18](#)

خالد ابن الوليد والعباس ابن عبد المطلب وغيرهم كثير ممن اسلم بعد الفتح ليسوا من الصحابة. حاول صاحب هذا القول ان يستدل على هذا بادلة كثيرة. ومن الاشكالات التي ذكرناها سابقا - [01:41:38](#)

وكل الادلة التي استدل بها لا تثبت الا ان الصحابة متفاضلون. ادلة تدل على تفاضل الصحابة ليس على النفي اصل الصحة ولتثبت البتة ان الصحابة لا يدخل فيه الا من اسلم قبل صلح الحديبية. فلا يوجد دليل من ادلته التي ذكرها تقرر هذا المعنى. هو نفي -

[01:41:48](#)

صحة عن الناس بعد صلح الحديبية. وانما جملة الادلة التي استدل بها تثبت ان الصحابة متفاضلون. وهذا لا ننكره. متفاضلون في الصحة هو من معنى طيب خلاص فهمنا الان المسألة الاولى انتهينا منها. مسألة هو تعريف الصحابي والرد على الاشكاليات حوله.

المسألة الثانية الموقف من الصحابة. يعني مهاري الصحابة - [01:42:08](#)

كله معدود ام ماذا؟ وما الدليل على ذلك؟ قضية الصحابة من القضايا التي اختلفت فيها طوائف الامة كثيرا وتميزت فيها الفرق تميزا ظاهرة. اختلفت وافترقت اما اهل السنة والجماعة فقد اشار المؤلف الى اعتقادهم في قوله في الواسطية. ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب النبي صلى الله - [01:42:28](#)

عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. قال وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي -

[01:42:48](#)

بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفهم. شيخ ادم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا بغضا بغضا وكرها.

الغل هو اشد البغض. نحن للصحابة للذين سبقوك بالفضل - [01:43:08](#)

ما المناسبة؟ والذين جاءوا من بعدهم؟ يشمل من؟ يشمل الصحابة الذين تأخر اسلامهم. ويشمل المؤمنون الى يوم القيامة. لا يأتي احد يقول انا احقد على العمر لانه صحب النبي. احسده. هذا لا يجوز. هذا فضل الله يؤتيه من يشاء. نعم. ان يحسدون الناس على ما

اتاهم الله من فضل - [01:43:28](#)

طيب قال فالمؤلف بدأ ببيان سلامة قلوب اهل السنة والجماعة والسنتهم للصحابة. ويا ليته لم يبدأ بهذا المعنى. لان سلامة الصدر اثر لمعنى سابق هو الحب والاحسان والتعظيم. فلو انه قال من اصول اهل السنة والجماعة محبة اصحاب النبي وتعظيمهم واجلالهم -

[01:43:48](#)

التراث بفضلهم وعدالتهم وسلامة قلوبهم هذا نتيجة. سلامة القلوب نتيجة للحكم. لكان تركيبا حسنا. فموقف اهل السنة من الصحابة ليس موقفا سلبيا هو عدم السلب ونحو ذلك وانما هو قبل ذلك موقف ايجابي قائم على الحب والتعظيم. هذا كلام جميل - [01:44:08](#)

معنى الكلام يعني هل اقول مثلا انا احبك فتقول مد يدك تحبني اقول انا لا اشتهك. هذا ليس هذا كهف وقف ايجابي انا احبك وافعل معك اشياء تدل على حجاجك. فهمتني؟ فهو شيخ الاسلام يقول ماذا؟ الواقف اهل السنة من الصحابة انهم لا يسبونهم. لا ليس هذا

فقط - [01:44:28](#)

لابد ان يحبوه. نعم. لو انه امتنع من السب ولن يحبه لن يكمل ايمانه. لابد ان يحبهم لكي يكمل ايمانهم. نعم. حتى ان لم لابد من الحب.

يمكن ان نلخص عقيدة اهل السنة في الجماعة وجماعة الصحابة في نقاط سيذكر ستة او سبعة نقاط - [01:44:48](#)

الامر الاول وجوب محبة الصحابة رضي الله تعالى عنهم محبة عظيمة ولا يجوز لاحد من المسلمين ان يحمل على احد منهم حقدا او بغضا الحقد والبغض وحده لكن الحب اشد من البغض كره شديد. ولا يجوز ان يسب احد من الصحابة او يشتم. الامر الثاني اعتقاد ان

الصحابة رضي الله عنهم ارفع - [01:45:08](#)

الامة واعلاها قدرا. الامر الثالث اعتقاد ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم خير هذه الامة واعلمها واعرفها بمراد الله لماذا؟ لماذا اعلمها وعرفها بمراد الله؟ ما الفائدة يعني؟ اين الدليل على هذا؟ طبعا كل هذا واحد من هذه الامور له والدلة - [01:45:28](#)

نعم ما الدليل انهم اعرفهم بمراد الله ورسوله؟ كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام حتى شيخ الاسلام في مقدمة التفسير ضرب مثلا جميلا قال كله تلاميذ امام هم اعلم باصطلاحه. مثلا تلاميذ واحد عالم من علماء الرياضة هم اعلم بطريقته في الكلام وطريقته في

ومصطلحاته - [01:45:48](#)

وعمال عالم من علماء الفقه اعلم بطريقته في الفقه. فكيف النبي عليه الصلاة والسلام تلاميذه الذين عاصروه لا يعلمون آآ لا يفهمون آآ الوحي والسنة اكثر من غيرهم. اعتقد قالوا ان الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول. وسيأتي الدليل على هذا. اعتقاد ان الصحابة

يتفاضلون فيما بينهم. وان افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم علي الترتيب الذي - [01:46:08](#)

ذكره انه يجب السكوت عما وقع بين الصحابة من فتن واحداث. انه يجب الدفاع عن الصحابة ضد من ينتقصهم ويتعرض لمقامهم وبغض من تبغضهم. انه يجب اتباع الصحابة في فهم الدين والعمل به. لا يقول نحن رجال وهم رجال وانا افهم كما هم يفهمون اخذ

بفهمهم. انه - 01:46:28

التردي عن الصحابة والدعاء لهم. فهذه الامور تسعة هي اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة في الصحابة وتحتها تفرعات كثيرة. وقد بدأ التأكيد على هذا الامور وعلى ضرورة تصحيح الاعتقاد فيما يتعلق بالصحابة رضي الله تعالى عنهم منذ زمن مبكر - 01:46:48 نعم. منذ زمن مبكر بل بدأ هذا وظهر في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فقد روى الامام احمد عن ابن رضي الله تعالى عنه انه قال ان الله نظر في قلوب العباد هذا اثر موقف عن ابن مسعود عظيم جدا هذا الاثر. فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خيرا -

01:47:08

قلوب العباد. ولذلك اصطفاه لنفسه بالرسالة فابتعث برسالته. ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعله وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن اجماع يعني. هذا دليل من ادلة الاجماع. وما رآه سيئا فهو عند الله - 01:47:28

يعني الاجماع حجة. ايضا هذا الاثر يمكن ان يستدل به على ماذا؟ قول ابن مسعود ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب واصحابي خير قلوب العباد. يستدل به على ان مجرد نقي النبي يثبت الصحبة. لان الله لا يمن على احد بان يلقي النبي مؤمنا الا - 01:47:48

فاذا كان علم انه خير قلوب العباد. فهمت؟ فهمت هذا الدليل؟ طيب. نقول كل جيل قلبه افضل من الجيل الذي بعده. لا يأتي على ناسي زمان الا والذي بعده شر منه. حديث انس ده مسلم. لكن هذا على وجه الجملة ليس على وجه الاعيان - 01:48:08 اما زمن الصحابة على وجه الاعيان. فهذا تأكيد مبكر منذ زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم على مكانة الصحابة. وعلى ضرورة تصحيح الاعتقاد فيهم. وما زال ائمة السلف دون التأكيد على هذه المعاني جيلا بعد جيل ورعيلا يعقبه رعين. الرعييل هو الجيل. ونقل كلامه في هذا الموطن يطول كثيرا ولكننا سنقتصر على نقل - 01:48:28

واحدا هو قول الذابحات في مقدمة الجرح والتعديل. هذا كتاب من اعظم كتب الجرح والتهديد نباحتم هذا كتاب نبي حاتم. قال فاما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل وعرفوا التفسير والتأويل هم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:48:48

واقامة دينه واظهار حقه فرضيهم له صحابة. وجعلهم لنا اعلاما وقودة فحفظوا صلى الله عليه وسلم ما بلغهم عن الله عز وجل. وما سن وشرع وحكم وقضى وندب وامر ونهى وحضر - 01:49:08

ووعوه حفظوه وفهموه واتقنوه ففهموا في الدين. وعلموا امر الله ونهيه ومراده بمعايينة الرسول فهموا مراد الله من من من معايينة الرسول من رؤيته. لان مراد المتكلم رؤية المتكلم عند كلامه له اثر - 01:49:28

كبير في فهمي ها في فهم مراده مرة اخرى رؤية المتكلم عند كلامه له اثر كبير في فهم مراده. الا ترى ان ام معذرة قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. كيف فهمت انه لم يعزم؟ لم يشدد. من طريقته في النهي. يعني - 01:49:48

انت لو قلت لولدك نفس الجملة ولكن بنبرتين في الصبر نبرة الصوت. قلت له مثلا ها؟ لا تفعل هذا لا تفعل هذا. نبرة الصوت تؤثر في فهم المراد. وهذه النبرة لا يفهمها الا من - 01:50:08

وسمع النبي نحن لا نفهمه اصلا. لاننا لم نسمع النبي ويتكلم. واضح هذا؟ فشرفهم الله تعالى بما بما من عليهم واکرمهم به قال ففهموا في الدين وعلموا امر الله ونهيه ومراده بمعايينة النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهدتهم منه تفسير الكتاب وتأويله وتلقفهم منه تلقفهم يعني ماذا - 01:50:28

فاخذه. واستنباطهم عنه فشرفهم الله تعالى بما من عليهم واکرمهم به من وضعه اياهم موضع القدوة. الله جعل الصحابة موضع قدوة فنفي عنهم الشك والكذب والغلط والريبة والغمزة اي العيبة. وسماهم عدول الامة. فقال عز ذكره في محكم كتابه - 01:50:48 وكذلك جعلناكم ابيها الصحابة امة وسطا عدلا. لتكونوا شهداء على الناس. ففسر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز ذكره قوله وسطا فكانوا عدول الامة وائمة الهدى وحجج الدين ونقلة الكتاب والسنة. هذه المعاني التي تضمنها كلام ابن ابي حاتم - 01:51:08

يكررها اهل السنة والجماعة في عقائدهم كثيرا. شغلهم الله ماذا ذكرت؟ الغمز العين لمز وعابه. تلقفه. اخذه. وافق الاشعيرة والمطرودية اهل السنة والجماعة في الموقف من بل الموقف من الصحابة من اشد الابواب التي اتفق فيها الاشاعرة والماترودية مع اهل السنة والجماعة. ولا تكاد تجد اختلافا بينهم الا في تفصيله - [01:51:28](#)

قليلة جدا لا تؤثر. وطريقة الشرح ماذا في كل مسألة ان يبين ماذا؟ موقف الفرق. يقول الابلي في حكاية مذهب اصحابه الواجب ان يحسن ان يحسن ان يحسن الظن باصحاب الرسول وان يكف عما جرى بينهم. كل واحد يعني. وان لا يحمل شيء مما ولا يحمل شيء مما فعلوه او قالوه الا على وجه الخير. كل ما - [01:51:58](#)

الو نحسن بهم الظن في فعله. وحسن القصد لا نقول ان معاوية قتل لاجل الملك مثلا. كما يقول الشيعة. وسلامة الاعتقاد وانه مستند الى الاجتهاد لمن استقر في الاسماع؟ الاسماع يعني في النقل الكتاب والسنة وتمهد في الطباع اي في القلب ووردت به الاخبار والاثار متواترة - [01:52:18](#)

واحد من غرر الكتاب والسنة اي من ادلة الكتاب والسنة. واتفاق الامة على مدحه والثناء عليهم بفضلهم. مما في اشتهاه ما يغنيه عن اظهاره يعني مشتعل جدا النصوص التي تمدح الصحابة لا نحتاج ان نظهرها وان نفصل فيها. فاذا الاشعة المطرودية يوافقونا في قوله - [01:52:38](#)

في الصحابة. طيب قال بعد ذلك اما المعتزلة فلم ينضبط مذهبهم في الموقف من الصحابة. انما تعدلت مواقفهم كثيرا. اما الشيخان ابو بكر وعمر فانهم يتولونه. المعتزلة يتولون من؟ ابو بكر يحبونهم يعني. ويتولون كل من كان في عهدهما ولم يخالف في ذلك من المعتزلة الا النظام - [01:52:58](#)

والمعتزلة لا يحكمون بالعدالة على من قاتل عليا في صفه. من الصحابة. وجمهور المعتزلة يعدلون عثمان ويتبرأون من قاتله. فبعضهم يتوقف في عثمان فلا يحكم بعدائه ولا بغير ذلك. وجمهور يعدلون عليا ويسوغون قتاله لاهل الجمل. خلاصة الكلام مختصر مذهب المعتاد تستطيع ان تقول ماذا؟ ان المعتاد - [01:53:18](#)

متفقون على عدالة الصحابة الا من لا اللي من قتل عليه في صفه. ولكن اختلفوا في عثمان شيخ. نعم ولكن خلاف عثمان ليس خلاف اه. توقف. اما تعديل واما توقف. اما الذين قتلوا عليا لا يعدلونهم اصلا. ولا يتوقفون يعني ينتقصونهم. يعدلون يعني - [01:53:38](#)

لا عدل عدل يقول عدل عدل يعني عدل العدالة يعني صفة تحمل صاحبها عدم الفسق. وحاصل ما يمكن ان يقول للصحابة كلهم عدول معنى كلهم عدول المعنى كلهم عدول عندهم صفة الديانة عندهم صفة الديانة وحاصل ما يمكن ان - [01:53:58](#)

مذهب المعتزل انه مذهب مائل الى مذهب التشيع. على تفصيله تختلف باختلاف الاشخاص. باختلاف المراحل التي مر بها هذا المذهب الاعتزالي. فهو العلاجات التشيع لماذا؟ لانه يقول كل من قتل علي ليس عدلا. فهمت؟ اما موقف الشيعة من الصحابة فهم على مراتب ايضا. منهم - [01:54:18](#)

المفضلة هنا اقل الشيعة ضلالا. وفي الزيدية شيخ في التاريخ من اظهر هنا؟ من في ماذا؟ في آآ الخوارج اول في القذارة اما موقف الشعب من الصحابة هم على مراتب من - [01:54:38](#)

انشأت المفضلة الذين يفضلون عليا على الصحابة منهم هم اكثر الشيء عددا وانتشارا هؤلاء اسوأ الشيعة. هم الشيعة الامامية اللاني عشرية الرافضة نفس المعنى الامامية اثني عشرية رافضة اسوأ شيعة. حاصل مذهبي في الصحابة ان الصحابة كلهم مرتدون الا سبعة. مين هم بقى؟ سلمان الفارسي ابو زر الغفاري المقدادي بن الاسود عمار - [01:54:58](#)

ابو سسان هو الحسين ابن الموتب وشطيرة وبعول الانصاري. هؤلاء السبعة هم اللاتنين لم يرتدوا. احفظهم لانك لن تجد لن تجد مجموع الا في كتب قليلة منهم من لم ليس مشهورين. حسين بن المنزل وشطيرة وابو عمر والانصاري له. ابو سلسان اسمه والحسين ابن الملهم. شطيرة - [01:55:18](#)

هؤلاء السبعة هم الذين لم يرتدوا. تمام؟ بين ابن تيمية اصلا حيث يقول اصل قول الرافضة ان النبي عليه الصلاة والسلام نص على علي ابن ابي طالب نصا قاطعا للعذر وانه امام معصوم. ومن خالفه كفر. وان المهاجرين والانصار - [01:55:38](#)

النصارى كتبوا النص وكفروا بالامام المعصوم واتبعوا هواهم وبدلوا الدين وغيروا الشريعة وظلموا واعتدوا بل كفروا الا نفرا قليلا. اما عشرة او اكثر. ثم يقولون ان ابا بكر وعمر ونحوهما ما زالوا منافقين. فعل الله عن قولهم تعالى الصحابة عن قولهم. وقد يقول -
[01:55:58](#)

بل امنوا ثم كفروا. واكثرهم يكفرون من خالف قولهم. ويسمون انفسهم المؤمنين. ومن خالفهم كفار. ويجعلون بدائن الاسلام التي لا تظهر في اقوالهم ضارة اي بلد لا يظهر فيها قول الشيعة ولا يكون الشيعة فيها هم الاصل بل ردة. اسوأ حالا من مجال المشركين والنصارى. اسوء من دار الكفار الاصليين - [01:56:18](#)

وان هذا يوالون اليهود والنصارى والمشركين على بعض جمهور المسلمين. ما سبب سقوط الخلافة العباسية؟ من اسباب سقوط الخلافة العباسية؟ الوزير فعالي القطاع وزير الوزير خليفة العباسي الذي ابن العلقمي. ابن العلقمي سعد التتار ضد الخليفة. هو الذي يدخل التتار. والحديث مع هؤلاء الشيعة - [01:56:38](#)

حديث طويل وقد نقل مذهبهم بكلام كثير جدا. لكن نريد ان نشير الى امرين كليين يصلحان في هذا المذهب من جذوره. هناك امران كليان يعني عمان. ما هو الامر الاول؟ الامر الاول ان القول الذي يتبناه يعتقدده الشيعة فيه - [01:56:58](#)

صريح لحكمة الله عز وجل. وقدح كبير في كماله. فلا يشك احد من المسلمين في ان دين الاسلام هو احب الاديان الى الله. وان الله اصطفى نبيه ليكون هو المبلغ لهذا الدين الشريف. فاختر اشرف الناس لتبليغ هذا الدين. فمقتضى الحكمة ان الله يختار لنبيه اشرف الناس. لانهم هم الذين - [01:57:18](#)

اليهود هذا الدين الى عموم الامة. لان الدليل لا يمكن ان يقابل كل الامة. فمقتضى الحكمة ان يكون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم اشرف الناس. وان الناس واصفى الناس لكن بناء على قول الراضة فان الله لم يختار لنبيه اشرف الناس بل اختار له اسوأ الناس المنافقون والمرتدون خاصة اصحاب - [01:57:38](#)

بنت عمر وابي بكر. اسوأ صحابة تكلم اكثر صحابة تكلم فيهم الشيعة عمر وابو بكر اكثر صحابة. بل بعضهم يقول تبت يدا بلال وتبت يداه والنبي هو قدح في كمال قال لكن بناء على قول الراضة فان الله لم يختار لنبيه اشرف الناس بل اختار له اسوء الناس - [01:57:58](#)

واشدهم نفاقا وخبثا وفسادا. فقول الشيعة ليس فيه قدح في الاسلام فقط. وانما هو قدح في كمال الله. وهذا لازم ضروري لا يمكن الانفكاك عنه. نعم. سورة عندنا بعض الائمة يمكنه يقرأ في الصلاة وعم النبي والاحترام له. هذا ليس هذا من الجهل العظيم يعني - [01:58:18](#)

كانه يريد ان يمحو السورة من القرآن يعني. ماذا؟ يقول لا اقرأ سورة المسد لان هذا فيه عدم احترام للنبي. لان ابو لهب عمه النبي كلام خطير هذا الكلام. اذا لا تقرأها في القرآن اصلا عندما تأتي الى وردك امسحها من المصحف. وهذا كفر. الامر الثاني ان مذهب الامامية فيه قدح في عقل النبي - [01:58:38](#)

صلى الله عليه وسلم وكمال. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عنده بقي موفاة حاشاه عليه بيعلم من اصحابه المرتدون. ومات وهو يقول للناس ابو بكر يصلي بالناس هم يقولون ابو بكر كان منافق عندما تقول لهم النبي ما كفر ابو بكر؟ يقول نعم لم يكفره. لو كان منافق يخدع النبي. فاذا النبي كان ماذا؟ شخص ماذا مغفل - [01:58:58](#)

يخدعه الناس يعني. فان النبي مكث اكثر من عشر سنين مع الصحابة رضي الله عنهم الذين وصفهم الراضة بالردة وعاشرهم وسافر معهم وقاتل معهم واكل معهم وحضر مناسباتهم وتزوج منهم. تزوج بنت ابي بكر وتزوج بنت عمر وزوج بناته منهم. وغير ذلك من انواع المعاشرة. ومع ذلك - [01:59:18](#)

لم يكتشف انهم منافقون. كما قال الشيعة. اذا هذان امران سهل جدا ممكن تناقش فيهم اي شيء في الشارع. اي شيء في الشارع تقول له هذين الامران. كيف ان الله - [01:59:38](#)

لا يخطر للنبي افضل الناس يختار لهم المنافقين. وكيف النبي بقى كل هذه السنوات ولم يعلم انها منافقون؟ لن يستطيع ان يجيب. يا

شيخ هذا اصل في عقيدتي؟ نعم. الاصل في كتبي مصر - 01:59:48

يعني اي عم من عندهم؟ لا طبعا اي اي عم وغير ذلك من انواع المعاشرة. ومع ذلك لم يكتشف انهم منافقون كما يقول الشيعة ولا فيهم فسانا وخبثا نعم وهم هذه الاحاديث التي عن هذه السحابة هل يأخزون؟ لا هناك كتاب اسمه الكافي الكبير. اه. الكتاب الكافي

للكليني هو كتابه - 01:59:58

والذي فيه السنة عندهم وكل احاديث موضوعة. اما كتب الست عندنا كلها كتب باطلة الموضوع لا يأخذوا باي حديث لا البخاري ولا مسلم. ولذلك الشعب كفار عند اهل السنة الشيعة لان هذا السبب لا يخوض باي شيء في السنة الا ما وافق السنة مذهبهم. نعم والواحد

من العقلاء اذا عشرة اعدادا - 02:00:18

كبيرة من الناس هذه المدة سيكتشف بعد سنة او سنتين ان هؤلاء منافقون او ثلاث بينهم ليسوا اصحابهم. او بان فيهم فسادا او نحو ذلك. فكيف يكون هذا حال عموم العقلاء ولا يكون في النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل الناس عقلا وفطنة وكمالاً في كل صفاته.

فلو كان الصحابة منافقين او فاسدين لاكتشفهم - 02:00:38

النبي برجاحة عقله وكمال فطنته. فمقتضى مذهب الشيعة الامامية ان النبي صلى الله عليه وسلم حاشاه ليس كاملاً في عقله. ولا في فطنته ولا في صفاته. نعم. شيخ في الامامية يعني يوجد آ فروقاته - 02:00:58

مختلفة صح؟ اشياء الامامية هو شأن اسمه الفرقة. هم في الفرقة الوحيدة نعم يختلفون على اقوال لكن الشائعة الامامية ككل هي

فرقة واحدة عند اهل السنة. الذين رد عليهم شيخ الاسلام في - 02:01:18

من اجل السنة يرد على الشيعة بسبب واحد اسمه ام طاهر ابن الحلي له كتاب في بيان مذهب الشيعة. فالشيخ الاسلامي رد عليه في ماذا؟ في منهج هو ده من اعظم كتب شيخ الاسلام على الاطلاق. بل بعضهم جعله اهم من كتاب الدار بعض المعاصرين جعل هذا

الكتاب اهم كتاب درء التعارض. نعم - 02:01:28

نقف هنا لابد ان نذهب الى ابنتي من الاختبار. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. فضيلة الشيخ -

02:01:48